التعليم عن بعد

محتوى

التدريب الميداني [1]

لـ د. علي سمير و د. أيمن محمود عبد العال و د. محمود هلال

IbtiHAlinO

للحصول على الملزمة من الإنترنت : ibtihalino.blogspot.com

مفهوم التدريب و أهدافه

مقدمة :

يستهدف إعداد الأخصائيين الاجتماعيين إكسابهم مهارات ضرورية لتكوين الشخصية المهنية المتكاملة ، حيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية تقوم على التدخل المباشر فى حل المشكلات الاجتماعية من خلال منظومة علمية .

ومن هنا تأتى مهارة الأخصائى الاجتماعى من مدى تطبيقه و استفادته مما درسه من العلوم على الواقع الإمبريقى .

لذا جاءت أهمية الزيارات الميدانية و التدريب الميدانى لطلاب أقسام الاجتماع بكليات الآداب و الخدمة الاجتماعية .

مفهوم التدريب الميداني:

تتعدد و جهات النظر حول مفهوم التدريب و ذلك بتعدد مجالات استخدام هذا المصطلح ، فهناك التدريب الإداري و التدريب الفني و التدريب المهني و التدريب العملي و تدريب القادة .. إلى غير ذلك من المجالات لاستخدام هذا المفهوم.

يعرف التدريب :

بأنه تنظيم لمجموعة من الإجراءات التي تؤدى إلى إحداث تغييرات في السلوك شبه الدائم لتحقيق مجموعة من الأهداف و يتضمن ذلك العمل في ثلاث قطاعات هي المعرفة و المهارات و الاتجاهات .

و يعرف التدريب الميداني Field Training :

بأنه تدريب فني في موقع العمل لإكساب مهارات عملية تمكنه من تأدية العمل على أكمل وجه

أهداف التدريب الميداني :

إن تدريس مقرر التدريب الميداني في كليات الآداب أقسام الاجتماع و كذا في كليات الخدمة الاجتماعية من الأهمية بمكان باعتبار أن التدريب الميداني أحد المحاور الأساسية في إعداد شخصية الأخصائي الاجتماعي

و لعل أهم أهداف التدريب هي :

١] التدريب علي أسس البحث الاجتماعي و الممارسة الميدانية لجميع طرق الخدمة الاجتماعية في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية .

٢] يساعد التدريب الطالب على اكتساب بعض الخبرات و المهارات المهنية .

٣] التعرف على النظم الإدارية بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

IbtiHAlinO

٤] الوقوف على بعض المعوقات التي تواجه المؤسسات الاجتماعية و تحول دون الوصول إلى الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها .

٥] التعود على مقابلة المبحوثين و التحدث معهم وفقاً للأساليب المنهجية المتعارف عليها في علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية .

٦] اكتساب القدرة علي رصد المشكلات و ملاحظاتها ، ومن ثم التفكير في حلول جذرية لها .

٧] توثيق الروابط بين طلاب الدراسات السوسيولوجية و مختلف الهيئات الاجتماعية التي سيمارسون من خلالها العمل الاجتماعي و البحوث الاجتماعية و ذلك من شانة أن يحدث التقارب بين الطالب و الواقع الميداني الذي سيواجهه بعد الانتهاء من دراسته الجامعية .

٨] تتيح الدراسة الميدانية للطلاب العمل داخل فريق مما ينمي لديهم الاتجاه نحو التعاون و الديموقراطية .

مبادئ التدريب :

نعنى بها الأسس والقواعد التى يجب مراعاتها و الاعتماد عليها أثناء العملية التدريبية و تنقسم مبادئ التدريب إلى مجموعتين من المبادئ هما :

أولاً : مبادئ تتصل بالمنهاج التدريبي .
ثانياً : مبادئ تتصل بالعملية التعليمية للطلاب .

و يمكن تناول كل منهما بشيء من التفصيل فيما يلي :

أولاً : مبادئ تتصل بالمنهاج التدريبي :

يعتبر التدريب مقرراً من المقررات الدراسية التى تشملها خطة الدراسة بكليات الآداب و معاهد الخدمة الاجتماعية ، و لذلك هناك عدة مبادئ يجب مراعاتها فى التدريب باعتباره أحد المناهج الدراسية **و من هذه المبادئ الآتى :**

١] الاستمرارية .
٢] التكامل .
٣] إتاحة فرص تدريب متكافئة لجميع الطلاب .
٤] تنمية الاستقلالية لدى الطلاب .

ثانياً : مبادئ تتصل بالعملية التعليمية للطلاب .

تنطلق هذه المبادئ من فهم التدريب الميدانى على أنه عملية " تعليم كبار " و ليس تلقيناً للطلاب كما هو الحال فى التعليم قبل الجامعى ، ومن ثم فهو يرتكز على المسلمات أهمها أنه علم و فن و مساعدة البالغين على التعلم .

IbtiHAlinO

و أهم هذه المبادئ :

١- الربط بين المنهج و الخبرات الحياتية السابقة للطلاب .
٢- الخبرات التدريبية التعليمية التى يتيحها التدريب الميدانى ينبغى أن تتجه نحو تحليل المشكلات الواقعية و حلها .

٣- الخبرة التدريبية ينبغى أن لا تكون أقل من إمكانيات الطالب و كذلك ليس أعلى من مستواه بل تتناسب مع قدراته و خبرته السابقة .
٤- ينبغى إعطاء الفرصة للطلاب لتمثل الخبرة الجديدة و تفهمها جيداً قبل الانتقال إلى خبرات أرقى .

التعريف بالأخصائي الاجتماعي المعاصر كما جاء في معجم و يبستر :

هو المحقق لرسالة مهنة الخدمة الاجتماعية بقيمها و أهدافها و معارفها و أساليبها كنمط متميز بصفات نظرية صالحة ، و تم إعداده و تأهيله لممارسة أنشطة مختارة وفقاً لنمطه العام وسماته الخاصة.
و تحدد الهيئة القومية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين قواعد عامة لحق الأخصائي الاجتماعي في الممارسة فيما يلي ..

١ـ الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية بعد حصوله على درجة البكالوريوس في تخصص العلوم الإنسانية.

٢ـ تم اختياره بشفافية للممارسة و الإعداد .
٣ـ سلامة صحية و نفسية و عقلية و سلوكية .

٤ـ خلو مطلق من أية مظاهر للتحيز للجنس أو اللون أو العقيدة .
٥ـ استعداد فطري للعطاء .

٦ـ يتحلى بمهارات متميزة أهمها القبول من الآخرين و مهارة الإدراك و مهارة الارتباط و مهارة القدرة على التغيير .
٧ـ له وحده حق ممارسة المهنة بحكم القانون الأمريكي .

الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي :

و يعرف الإعداد المهني بأنه (تكون الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي و ذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة و إكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي) .

كما يعرف بأنه (الاهتمام باختيار أفضل العناصر الصالحة لدراسة الخدمة الاجتماعية و إكسابهم القدرة و المهارة على التعامل من خلال عمليتي الإعداد النظري و التطبيق العملي).

و يعرف أيضاً بأنه (صقل الشخصية المناسبة من خلال الدورات التدريبية سواء قبل العمل أو عند الالتحاق به).

أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي و تدريبه :

نستطيع أن نرجع أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي و تدريبه إلى العوامل التالية:

١ـ حساسية و خطورة المهنة و تناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان فضلاً عن تنوع مشكلات العملاء و تعقد الإنسان و تغيره باستمرار

٢ـ الإعداد المهني أصبح ضرورة بعد أن اتسعت القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية بمداخلها المختلفة و طرقها و مهارتها.

٣ـ كفاءة الأخصائي الاجتماعي و ممارسته عالية المستوى يرفع من مستوى مكانة المهنة في المجتمع و يوقظها من ركودها.

٤ـ تعقد الحياة الاجتماعية المعاصرة و تعقد مشكلاتها يستوجب ممارس مهني على درجة عالية من الكفاءة .

٥ـ أصبح من الضروري اليوم إعداد الأخصائي الاجتماعي المهني إعداداً خاصاً حتى يمكنه متابعة القوانين و التشريعات الاجتماعية المتلاحقة و التي تنظم العمل الاجتماعي اليوم .

٦ـ اتساع مجالات الممارسة المهنية و تصديها لكافة المشكلات و عملها في كافة مجالات الحياة مما يستلزم إعداد جيد مستمر يتناسب مع ذلك .

٧ـ استحداث توسعات و خدمات جيدة مما يلزم فهم الأخصائي لها باستمرار .

أسس إعداد الأخصائيين الاجتماعيين :

١ـ رسم سياسة اجتماعية شاملة ، بمعنى محاولة معرفة احتياجات و مشكلات المجتمع و وضع الخطط التي تقابل هذه الاحتياجات و المشكلات .

٢ـ مراعاة التغيير في المجتمع داخلياً و خارجياً ، مثلما يحدث الآن من الاتجاه للخصخصة و الاقتصاد الحر و العولمة .. الخ .

٣ـ المتابعة المستمرة لتطور مناهج إعداد الأخصائي الاجتماعي في كافة المجتمعات مع مراعاة خصوصية كل مجتمع و تفرده .

و تعتبر المؤتمرات العلمية المحلية و الدولية المتخصصة التي تنظمها الهيئات العلمية المختلفة من كليات و معاهد و مراكز علمية هي صور الاحتكاك العلمي للمساهمة في تطوير إعداد الأخصائي الاجتماعي .

٤ـ مراعاة ظروف المجتمع سواء اقتصاديا و اجتماعيا و سياسياً و تعليمياً في عملية الإعداد.

IbtiHAlinO

الزيارات الميدانية

تعريف الزيارات الميدانية :

مقدمة :
هي إحدى وسائل التدريب الميداني التي تتعلق بمشاهده المؤسسات الاجتماعية علي الواقع عن طريق الرؤية العينية بالذهاب إلي تلك المؤسسات في موعد محدد مسبقاً و متفق علية

التعريف الأول :
هي العملية التي يتم فيه القيام بمشاهده المؤسسات الاجتماعية عن طريق الرؤية العينية و مناقشه المسئولين علي الواقع لاكتساب معلومات مباشرة عن أهم الخدمات التي تقدمها و الوظائف التي تقوم بها.

التعريف الثاني :
هي وسيله من وسائل الاتصال التي تتيح الفرصة للطالب لاكتساب الخبرات و المعارف من خلال مشاهدته للواقع و التعرف علي الحقائق على الطبيعية ، ولذلك تصبح هذه الخبرة باقية الأثر.

و يمكن شرح هذه التعريفات فيما يلي :

- تستهدف تلك المشاهدة اكتساب معلومات و مهارات مباشره عن نشأه المؤسسة و تطورها و أهدافها و أنواع الخدمات التي تقدمها و شروط تقديمها ودور الأخصائي الاجتماعي كممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية في إطار فريق العمل في تلك المؤسسات.

- يتم اكتساب تلك المعلومات و المهارات من خلال اللقاءات التي تتم بين الطلاب و العاملين بالمؤسسة من ناحية و زيارة أقسامها و التعرف واقعياً علي الخدمات التي تقدم و مناقشة المسئولين عن تلك المؤسسات في مكان الممارسة الفعلية من ناحية أخري إلي جانب تنمية التفكير النقدي و الإبتكاري لدي الطلاب .

- تتم تلك اللقاءات تحت إشراف أكاديمي لأحد أعضاء هيئه التدريس من جانب الكلية لإحداث تفاعل أثناء الزيارة بين الطلاب و العاملين بالمؤسسة .

مراحل الزيارات الميدانية :

مرحله الإعداد　　مرحلة التنفيذ　　مرحله التقييم

وفي كل مرحله تتحدد مهام لكل من مشرف الزيارة و الطالب و العاملين بالمؤسسة التي يتم زيارتها .

أهداف برنامج الزيارات الميدانية :

يستهدف تنظيم الزيارات الميدانية لطلاب الاجتماع و الخدمة الاجتماعية تحقيق ما يلي :-

١- التزود بمعارف جديدة عن منظمات الرعاية و التنمية الاجتماعية :

من حيث أهدافها و الخدمات التي تقدمها لعملائها و نطاق عملها و كافة الأنشطة الاجتماعية و علاقة تلك المنظمات داخل المجتمع رأسياً و افقياً و الوصول إلي فهم حقيقي لذلك من خلال مرورهم بخبرة واقعية بدلاً من السماع عنها .

IbtiHAlinO

٢- اكتساب بعض مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية :

ومنها بعض المهارات المهنية مثل مهارة الملاحظة ، التسجيل ، تكوين علاقات مهنية مع الآخرين ، هذا بالإضافة لتوثيق العلاقات بين الطلاب و بعضهم البعض من ناحية و بين الطلاب و أساتذتهم من ناحية أخري

٣- التعرف على طبيعة دور الأخصائي الاجتماعي :

وهذا يتم في بعض مجالات الممارسة المهنية و مدي تعاونه مع فريق العمل بالمؤسسات و علاقته بالنسق التنظيمي للمؤسسة مع مقارنة ذلك الدور بالدور المثالي و أهم معوقات الممارسة و اقتراح مؤشرات لزيادة فعالية تطوير الممارسة في مجالاتها المتعددة .

٤- اكتساب الطلاب معرفة و فهم أعمق بشبكة خدمات الرعاية الاجتماعية :

والتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه العملاء كمشكلات الطلاب بالمدارس ، انحراف الأحداث ، مشكلات الشباب و مشكلات المعاقين الخ و تأثير تلك المشكلات علي الفئات التي تتعامل معها الخدمة الاجتماعية و كيفية مساعدتها علي مواجهة تلك المشكلات .

٥- تحقيق الشعور بالهوية المهنية لدي الطلاب :

من خلال فهم و استيعاب قيم الخدمة الاجتماعية للتعامل مع العملاء إلي جانب ما يترتب علي هذا من تكوين الشخصية المهنية المتكاملة للطالب و التي تتكون أثناء مرور الطالب بخبرات و اكتساب مهارات في سنوات الدراسة التالية .

٦- اكتساب الطلاب منهج التفكير السليم و البحث العلمي نظريا :

من خلال إجراء البحوث النظرية قبل القيام بالزيارة عن طريق تكليفهم بإعداد البحوث النظرية المكتبية المرتبطة بالمجال الذي سيتم زيارته و مساعدتهم علي اختيار موضوع البحث و منهجه و اختيار المراجع التي يتم استخدامها٠

٧- تنمية التفكير النقدي و الإبتكاري لدي الطلاب :

من خلال ما يقومون به من نقد وما يقترحونه بعد القيام بالزيارة لتطوير المؤسسة أو العمل بها و تشجيع مناقشة المواقف التي تم ملاحظتها أثناء الزيارة و التسجيل من خلال كتابة تقارير وافية عن زيارة كل مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية.

المؤسسة الاجتماعية كميدان للزيارات الميدانية :

مقدمة :

يقوم طلاب الاجتماع الخدمة الاجتماعية بالعديد من الزيارات للمؤسسات الاجتماعية و التي تعتبر مجالا رئيسياً لممارسة المهنة و تكامل بنائها المهني ، حيث تمثل دليل فاعليتها ، خاصة وأن الخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية ومهنة ممارسة و بدون هذه الممارسة فلن يكون لها وجود فعلي في المجتمع .

IbtiHAlinO

تعريف المؤسسة الاجتماعية :

-بناء من الأفراد المتفاعلين معاً يستخدمون المهارات و المصادر لتأدية أعمال و إنتاج خدمات بواسطة أنظمة اتصال .
-وحدات اجتماعية أو تجمع بشري يبنى و يعاد بناؤه بقصد تحقيق أهداف محددة.
-نسق من العلاقات التنظيمية التي تنظم و تيسر حصول المستفيدين علي خدماتها المهنية في إطار هيكلي منظم و سلطة يكفلها النظام العام .
-نسق اجتماعي له بناء و وظيفة ، بينه و بين البيئة المحيطة به تفاعل يحقق أهداف كل من النسق و البيئة .

خصائص المؤسسات الاجتماعية :

من أهم خصائص المؤسسة الاجتماعية التي يتم زيارة الطلاب لها ما يلي:

١- أن لها هدفا أو مهمة أساسية :
وهذا يعني إنتاج خدمات من أجل الناس (أفراد - جماعات - مجتمعات) تعبيرا واقعياً عن التكافل الاجتماعي و المسئولية المتبادلة بين الفرد و المجتمع٠

٢- لها جهاز إداري متكامل :
وفي هذا الجهاز يقوم فيه الأخصائي الاجتماعي بدور لممارسة التدخل المهني ، حيث تمثل الخدمة الاجتماعية في بنائها التنظيمي أدوارا مهنية محددة لتحقيق أهداف المؤسسة .

٣- تختلف عن الهيئات أو المؤسسات الأخرى :
وذلك من حيث ، خاصية من ترعاهم ، حجمها ، درجة تعقيدها ، من حيث موقع الخدمة الاجتماعية فيه و تأثر هذا الموقع في علاقته بالبناء الخاص بالمؤسسة ككل .

٤- لها مكان لممارسة و تقديم الخدمة :

٥- أنها مؤسسات غير تجارية :
هذا يعني أنها لا تستهدف الربح أو العائد بكل مسمياته و إنما هدفها هو الرعاية الاجتماعية لفئات معينة من أفراد المجتمع و إن تضمنت أنشطتها عمليات تربوية أو تأهيلية أو تشغيلية٠

٦- الالتزام بالنظام الأساسي للمؤسسة :
تلتزم إدارة المؤسسة الاجتماعية بالنظام الأساسي لها و بلوائحها التنظيمية التي تحدد شروط الاستفادة من خدماتها و مصادر تمويلها التي تتضمن تمويلاً حكومياً أو أهلياً إلي جانب الهبات و التبرعات المحلية والدولية .

٧- تتسم بالمرونة و الديناميكية :
وهي التي تمنحها حرية الحركة و التغيير بتغير احتياجات العملاء و التغييرات الاجتماعية أو السياسية و الاقتصادية المرتبطة بالرعاية الاجتماعية.

معايير تصنيف المؤسسات الاجتماعية :

أولاً : تصنيف المؤسسات حسب التبعية :

- مؤسسات حكومية :
وهي التي تنشئها الدولة و تتولي مسئولية تمويلها و الإشراف عليه ، ومن أمثلتها : المدارس الحكومية و مكاتب العمل و مكاتب الضمان الاجتماعي .

IbtiHAlinO

- مؤسسات أهلية :
وهي التي يكونها الأهالي و يتولون إدارتها بجهود تطوعية في إطار قانون الجمعيات و المؤسسات الخيرية تحت إشراف حكومي ، ومن أمثلتها : الجمعيات الخيرية .

- مؤسسات مشتركة :
وهي التي تجمع بين الجهود الحكومية و الأهلية في الإدارة و التمويل .

ثانياً : تصنيف المؤسسات حسب نوعية المجال :

تصنف المؤسسات وفقاً لمجال الممارسة : (قد تكون مؤسسة - مدرسية - أسرية - عمالية)
كما قد تصنف طبقاً لخدمات التي تقدمها (كمؤسسات محكمة الأحداث و دار الملاحظة و دار الإيداع ..الخ . بالنسبة لمجال رعاية الأحداث) .

ثالثا ً: تصنيف المؤسسات تبعاً لوضع الخدمة بها :

- مؤسسات أولية :

وهي التي قامت أساساً لتطبيق الخدمة الاجتماعية و تقديم خدمات اجتماعية للعملاء أفراد أو جماعات أو مجتمعات ،
ومن أمثلتها : مؤسسة رعاية الأحداث ، مؤسسات رعاية المسنين ، أندية الشباب و يلاحظ أن الأخصائي الاجتماعي في تلك المؤسسات يمثل دور القيادي المهني٠

- مؤسسات ثانوية :

وهي التي أنشئت لتحقيق هدف ما ، وهي غير متخصصة في الخدمة الاجتماعية ولكن الخدمة الاجتماعية تمثل جانباً من خدماتها ، حيث أن وجود الخدمة الاجتماعية يعتبر وسيلة مساعدة لتحقيق أهدافها الرئيسية ،
ومن أمثلتها : المدارس - المصانع - المستشفيات ، حيث تتواجد الخدمة الاجتماعية في هذه المؤسسات .

أسس اختيار مؤسسات الزيارات الميدانية :-

تعتبر المؤسسات التي يتم زيارة الطلاب لها شريكة هامة في عملية إعداد الطالب ،
ومن أهم شروط اختيار المؤسسات لتستطيع القيام بمهمة تحقيق أهداف الزيارة ، ما يلي :

١- التزام إدارة المؤسسات و الأخصائيين العاملين بها بالقبول بفكرة أن زيارة طلاب الخدمة الاجتماعية هو أحد الوظائف الهامة للمؤسسة و أن إكساب الطلاب المهارات الخاصة بالزيارات واجب تميله الالتزامات و القيم المهنية .

٢- وجود أخصائي اجتماعي خريج أقسام الاجتماع و الخدمة الاجتماعية بشرط أن تسمح له المؤسسة بالوقت اللازم لمقابلة الطلاب و إعطائهم المعلومات الخاصة بالمؤسسة و الرد علي استفساراته .

٣- وجود العملاء الذين يستفيدون من المؤسسة وقت زيارة الطلاب ، بما يساهم في أن توفر المؤسسة الخبرة الملائمة للطلاب للتعرف علي أنشطة المؤسسة فعلياً.

٤- توفير المؤسسة للتسهيلات و الإمكانيات اللازمة لزيارة الطلاب و تسهيل مهمة المشاهدة الفعلية و المرور علي الأقسام المختلفة التي تشملها المؤسسة .

IbtiHAlinO

أهمية و مشتملات الزيارة الميدانية

أسس اختيار مؤسسات الزيارات الميدانية

مقدمة :
تعتبر المؤسسات التي يتم زيارة الطلاب لها شريكة هامة في عملية اعداد الطالب

أسس اختيار مؤسسات الزيارات الميدانية:-

-التزام إدارة المؤسسات و الأخصائيين العاملين بها بالقبول بفكرة أن زيارة طلاب الخدمة الاجتماعية هو أحد الوظائف الهامة للمؤسسة و أن اكساب الطلاب المهارات الخاصة بالزيارات واجب تمليه الالتزامات و القيم المهنية المتعارف عليها من جميع الأخصائيين الاجتماعيين ، بالإضافة لضرورة موافقتهم على زيارة الطلاب لها .

-وجود أخصائي اجتماعي خريج كليات أو معاهد الخدمة الاجتماعية بشرط ان تسمح له المؤسسة بالوقت اللازم لمقابلة الطلاب و إعطائهم المعلومات الخاصة بالمؤسسة و الرد على استفساراتهم .

-وجود العملاء الذين يستفيدون من المؤسسة وقت زيارة الطلاب ، بما يساهم في أن توفر المؤسسة الخبرة الملائمة للطلاب للتعرف على أنشطة المؤسسة فعلياً .

-توفر حد أدنى من كفاءه تقديم الخدمات ، بما يساهم في توفر برامج و أنشطة للخدمة الاجتماعية تتيح الفرصة الكافية لمعرفة الطلاب بنوعية الخدمات التي تقدم للعملاء المستفيدين من المؤسسة .

-توفير المؤسسة للتسهيلات و الامكانيات اللازمة لزيارة الطلاب و تسهيل مهمة المشاهدة الفعلية و المرور علي الأقسام المختلفة التي تشملها المؤسسة .

أهمية و أسلوب إعداد تقرير الزيارة الميدانية :

عزيزي الطالب :

لمساعدتك على كتابة تقرير الزيارة فإنه من اللازم أن نعطيك فكرة عن العناصر الأساسية التي ينبغي أن يشتمل عليها التقرير بما يمكنك من التعرف على المؤسسة و فهم وظيفتها و اختصاصاتها و شروط منح خدماتها و تقويم أنظمتها و إدارتها ، و وسائل اتصال العملاء بها و حصولهم على الخدمات التي تقدمها .

و ترجع أهمية وأسلوب إعداد تقرير الزيارات الميدانية لما يلى :

بيانات أولية :

وهى بيانات معرفة بالمؤسسة التي يتم زيارتها بغرض تحديد هويتها وطبيعتها الخاصة و طبيعة أنشطتها و المنطقة التي تخدمها جغرافياً و ميدان عملها وظيفيا تمييزاً لها عن المؤسسات الأخرى

و تشمل تلك البيانات :-

بيانات عن الزيارة نفسها تتضمن : رقم الزيارة ، تاريخها و زمنها .
و يكون ذلك فى أغلب الاحوال وفق برنامج محدد للزيارات الميدانية من قبل الكلية أو المعهد العلمى .

IbtiHAlinO

اسم المؤسسة : حتى يكون معبراً عن طبيعتها الخاصة و انشطتها و مميزاً لها عن غيرها من المؤسسات ارتباطاً بمجال الزيارة .

و ترجع أهمية ذكر اسم المؤسسة حتى لا يحدث خلط بينها و بين غيرها من المؤسسات التى تعمل فى نفس مجال عملها المهنى ، خاصة و أن كل مجال من مجالات الممارسة المهنية فى الخدمة الاجتماعية يمكن أن يتبعه كثير من المؤسسات

مثال ذلك :

(أ) **المجال المدرسي :** المدارس ، الصحة المدرسية ، مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية
(ب) **مجال رعاية الأحداث:** محكمة الأحداث ، دار الإيداع ، دار الملاحظة ، المراقبة الاجتماعية.

عنوان المؤسسة : حيث يجب تحديد موقع المؤسسة لمعرفة طبيعه البيئه التى تخدمها ، خاصة و أن هناك مؤسسات يمكن ان تتشابه مع إسم المؤسسة التى يزورها الطالب مثل المستشفيات و الوحدات الاجتماعية

ومن ثم فإن تحديد العنوان أمر مهم ، لأنه يحدد تحديداً قاطعاً المؤسسة التى قام الطالب بزيارتها فعلاً ، كما أن معرفة عنوان المؤسسة يعتبر وسيلة للوصول إلى المؤسسة بطريقة ميسرة .

تليفون المؤسسة : حيث يفيد ذلك فى حصول الطالب على أى معلومات يريد الحصول عليها بعد الزيارة أو الاستفسار عن الخدمات التى تقدمها المؤسسة لبعض الحالات التى يريد الطالب أن يحولها للمؤسسة أثناء تدريبة أو عمله بأى مؤسسة أخرى بعد ذلك .

تبعية المؤسسة : أى تحديد الجهة التى لها حق الاشراف على المؤسسة و القائمة بمد المؤسسة بالأموال التى تحتاجها وقد تكون مؤسسات أهلية أو حكومية (سبق الحديث عن تصنيف المؤسسات وفقاً لتبعيتها) مع الوضع فى الاعتبار أن المؤسسات الأهلية تخضع لإشراف و زارة العمل و الشؤون الاجتماعية.

ميدان عمل المؤسسة وظيفياً : أى تحديد الأنشطة الوظيفية التى تؤديها المؤسسة وبالتالي معرفة نوعية العملاء الذين يمكنهم الاستفادة من تلك الانشطة .

المجال الجغرافى الذى تخدمه المؤسسة : وهو ما يحدد النطاق الجغرافى لعمل المؤسسة التى يقوم الطالب بزيارتها و يحدد اختصاصات المؤسسة كأساس لتنظيم العمل بين تلك المؤسسة وغيرها من المؤسسات التى تعمل فى نفس المجال الوظيفى أو تقدم نفس الخدمات .

وقد يكون المجال الجغرافى لعمل المؤسسة :

* على المستوى القومى (زيارة لوزارة التخطيط)
* على المستوى الإقليمي (زيارة الاتحاد الاقليمى علي مستوي المحافظة)
* على المستوى المحلى (زيارة لمستشفى أو مدرسة) .

وهذا التحديد يفيد عند إجراء البحوث و المسوح الاجتماعية لدراسة مدى فاعلية الخدمة التى تقدمها المؤسسة فى النطاق الجغرافى الذى تخدمة ، كما أن معرفة هذا المجال الجغرافى و التغيرات الديموجرافية التى تحدث فيه يسهم في تحديد حجم التغيير المطلوب فى أنشطة المؤسسة أو طبيعة الخدمات التى تقدمها لمواجهة الطلب المتزايد على الخدمة من جانب العملاء المستفيدين منها.

IbtiHAlinO

نشأة المؤسسة و تطورها :
عرض موجز لنشأة المؤسسة يبين فيه الطالب :

تاريخ إنشاء المؤسسة : و علاقة نشأة المؤسسة بمرحلة تطور ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية و ارتباطه بميدان عمل المؤسسة و تحديد لماذا تم إنشاء تلك المؤسسة فى هذا التاريخ بالذات .

مما يعطي خلفية تاريخية عن المؤسسة و ارتباط نشأتها بمرحله تطور مهنة الخدمة الاجتماعية بوجه عام و بمجال نشاط المؤسسة بوجه خاص .

شكل المؤسسة : فى بداية نشأتها من مبانى و تجهيزات و خدماتها و برامجها و انشطتها التى بدأت تقدمها .
مما يوضح البدايات الأولي لنشأتها لتقابل احتياجات و تسهم في مواجهة مشكلات العملاء المستفيدين

التطورات التى طرأت على المؤسسة : من حيث تطور الموارد المالية و البشرية و التنظيمية كالميزانية و العمالة و أعداد العملاء المستفيدين و نوعياتهم .

الإنشاءات و التجهيزات التي استحدثت بالمؤسسة : وهل استحدثت ميادين عمل جديدة بالمؤسسة أم أن المؤسسة مازالت تقدم نفس الخدمات منذ بداية إنشائها.

سياسة العمل بالمؤسسة : خاصة و أن لكل مؤسسة سياسة عمل خاصة تتناسب مع طبيعة أنشطتها وما تقدمه من خدمات و برامج ، لذا لابد من معرفة و فهم سياسة المؤسسة الداخلية و ارتباطها بخدماتها ، و مدي التطور في تلك السياسة لتقابل الاحتياجات المتجددة للعملاء .

أهداف المؤسسة و خدماتها :
و يشير ذلك إلى ما تستهدف المؤسسة تحقيقه فى النطاق الجغرافى الذى تعمل فيه لخدمة عملائها ، حيث تعتبر الأهداف بمثابة موجهات لتصميم برامج و خدمات المؤسسة و ذلك لإشباع احتياجات المستفيدين و مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم .

و يتعرف الطالب على :-

-الأهداف التى أنشئت المؤسسة من اجل تحقيقها فى بداية نشأتها .
-توضيح التغيير الذى طرأ على أغراض المؤسسة منذ بداية نشأتها.

-نوع و طبيعة الخدمات و البرامج التى تقدمها المؤسسة و نوعية المستفيدين من تلك الخدمات و البرامج فى الوقت الحالى ، حيث يختلف العملاء المستفيدون من مؤسسة لأخرى .

-شروط تقديم تلك الخدمات للمستفيدين من المؤسسة (عملاء المؤسسة) ، حتى يتأكد العاملون من انطباق الشروط على العملاء ، وهذه الشروط تكون واضحه فى اللائحة الداخلية للمؤسسة . وفى حاله عدم أنطباق الشروط يقوم الأخصائي الاجتماعى بتوجيه العملاء إلى المؤسسات التى يمكن أن تنطبق شروطها علي حالاتهم ، وهذا التوجيه يتم بحكم فهم الأخصائى الاجتماعى و درايته بالمؤسسات الأخرى فى المجتمع .

-التعرف على المراحل و الخطوات التي يتبعها العملاء منذ تقدمهم لطلب المساعدة من المؤسسة حتى نهاية حصولهم على خدماتها و الوثائق و المستندات المطلوبة لاستفادة العملاء من الخدمات و الأنشطة التى تقدمها.

IbtiHAlinO

-التعرف على النظم و اللوائح التى فى ضوئها يتم تقديم الخدمات ، حيث أن تلك اللوائح هى التى تحدد قواعد و أسس العمل و البناء التنظيمى للمؤسسة و اختصاصات كل قسم من أقسامها و كل ما يساعد على تقنين و تنظيم العمل تحقيقاً للأهداف التى تسعى المؤسسة إلى تحقيقها .

إمكانيات المؤسسة و أقسامها :

لكل مؤسسة إمكانيات تستخدمها لتحقيق أهدافها و يقصد بالإمكانيات ما يتوفر للمؤسسة من :

مبانى و مرافق :

وهى الإمكانيات المادية التى تتعلق بسعة المؤسسة المكانية و مدى كفايتها للمستفيدين منها ، و مدى تمشى طبيعة المبانى مع ظروف العملاء و حالتهم الصحية و الجسمية ، خاصة إذا كان المستفيدين من المعاقين أو المسنين مثلا حيث يحتاجون إلى نمط خاص من المبانى و التجهيزات التى تيسر حصولهم على خدمات المؤسسات الاجتماعية .

هذا بالإضافة إلي موقع المؤسسة بالنسبة للمنطقة الجغرافية التى تخدمها و خطط الصيانة أو تطوير المبانى و مدى وجود خطة للتوسع فى الإنشاءات .

إلى جانب مدى توفر التجهيزات كالأثاث و خطوط الاتصال بين اقسام المؤسسة من ناحية و بينها و بين المؤسسات الأخرى أو بينها وبين العملاء الذين تخدمهم المؤسسة تمهيداً لخدمة عملائها .

إمكانيات بشرية :

حيث أنه على قدر ما يتوفر فى المؤسسة من القوى البشرية و التخصصات العاملة المعدة المدربة على قدر توقعنا لمستوى تحقيق الأهداف و مستوى تقديم الخدمات .

و يتضمن ذلك التعرف على عدد العاملين فى كل قسم من أقسام المؤسسة و مستوى إعدادهم المهنى و قدرتهم على تخطيط و تنفيذ و متابعة البرامج التى يحتاجها العملاء و تناسب هذا العدد مع أعداد العملاء المستفيدين من خدمات المؤسسة و مدى احتياج العنصر البشرى لمعارف أو خبرات و مهارات جديدة لزيادة كفاءته لتقديم الخدمات .

إمكانيات مالية :

تنطوى على تحديد ميزانية المؤسسة و الوضع المالى لها من حيث :

حجم الميزانية و مصادر تمويل المؤسسة و توزيع الميزانية على الأبواب المختلفة للصرف و مدى تطور ميزانية المؤسسة عبر السنوات المختلفة و نوعية السجلات المالية الموجودة بالمؤسسة و اللوائح المنظمة للإمكانيات المالية من حيث الموارد و مدى ملائمة الميزانية و كفايتها لتحقيق أهداف المؤسسة و نظام التفتيش و الرقابة المالية و الجهات التى لها صلاحية القيام بتلك المهمة .

البناء التنظيمي للمؤسسة :

أى تحديد الأقسام و الوحدات و الإدارات التى تتكون منها المؤسسة و مدى ملائمة هذا البناء التنظيمى لطبيعة عمل المؤسسة و الأهداف التى تسعى لتحقيقها مع الاهتمام بتوضيح موقع الأخصائي الاجتماعي فى هذا البناء التنظيمى و علاقته بالعاملين فى المؤسسة .

IbtiHAlinO

و يختلف هذا البناء التنظيمى فى المؤسسة الأهلية عنه فى المؤسسة الحكومية :

المؤسسات الحكومية : تنقسم إلى أقسام أو وحدات فرعية لكل منها وظيفة معينة و محددة .

المؤسسات الأهلية : تتمثل فى الجمعية العمومية و مجلس الإدارة و اللجان و لكل منها تكوينه و اختصاصاته فى إطار المؤسسة الأهلية .

علاقة المؤسسة بالأجهزة الأخرى و أثر ذلك على تحقيق أهدافها :

أي مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية لا تعمل فى فراغ ولكن بينها و بين المؤسسات الأخرى علاقة سواء كانت هذه العلاقات :

علاقة أفقية : بين المؤسسة و بين المؤسسات الأخرى المحيطة بها على نفس المستوى الجغرافى داخل المجتمع المحلى أو فى مجتمعات محلية أخرى . **مثال ذلك :** علاقة المدرسة بالمشفى و علاقتهما بالوحدة المحلية .

علاقة رأسية : بين المؤسسة و المستويات الأعلى منها أو الأدنى منها فى المستوى التنظيمى و التى تقوم بالإشراف على تلك المؤسسة . **مثل ذلك :** علاقة مديرية الشؤون الاجتماعية علي المستوي المحلي بوزارة الشؤون الاجتماعية على المستوى القومى و الوحدة الاجتماعية على المستوى الأدني .

مع الاهتمام بتوضيح طبيعة التفاعل بين المؤسسة وغيرها و كيفية التنسيق بين وظيفة و أهداف المؤسسة و غيرها من المؤسسات الأخرى سواء كانت أهلية أو حكومية و الاستفادة منها فى تقديم المؤسسة لخدماتها و تحقيق أهدافها بطريقة أفضل و العوامل المؤثرة على تلك العلاقة سواء كانت عوامل بيئية أو تنظيمية أو بشرية .

طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة :

يعتبر التعرف على ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة التى يقوم الطالب بزيارتها من أهم أهداف تنظيم تلك الزيارات **حتى يتعرف الطالب على :** -

-الدور المتوقع أو الدور الموصوف للأخصائي الاجتماعي فى مجال عمل المؤسسة .
-الدور الذى يقوم به الأخصائى الاجتماعى فعلاً بالمؤسسة و مدى تفهم الأخصائى لهذا الدور لمواجهة مشكلات العملاء المستفيدين من المؤسسة .

-علاقة الأخصائي الاجتماعي بفريق العمل بالمؤسسة و مدى تفهمه لأدوار كل منهم و مدى تفهمهم لدوره و طبيعة التعاون بين التخصصات المختلفة بالمؤسسة لتوفير رعاية متكاملة للعملاء مع الاهتمام بتوضيح مدى تفهم إدارة المؤسسة لطبيعة التعاون بين تلك التخصصات و تهيئة المناخ المناسب ليمارس كل تخصص ما يوكل إليه من مهام فى إطار علاقته بالتخصصات الأخرى بالمؤسسة.

-تحديد السجلات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي فى تقديم خدماته للعملاء المستفيدين من المؤسسة .
- التعرف علي الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في ممارسة المهام المنوطة به و أسبابها و الجهود التي تبذل من جانبه أو من جانب العاملين بالمؤسسة أو إدارتها لتذليل تلك الصعوبات ، بما يسهم في زيادة فعالية الدور الذي يقوم به الأخصائي في إطار تعاونه مع فريق العمل بالمؤسسة .

IbtiHAlinO

ملاحظات الطالب و رأيه في المؤسسة :

لما كانت الزيارات الميدانية تسعى إلى تنمية إدراك الطالب بالمؤسسة التى يزورها و قدرته على تقييمها و تنمية التفكير النقدي و ألابتكاري لديه من خلال ما يقوم به من نقد وما يقترحه من مقترحات بعد القيام بالزيارة.

لذا يجب أن يشمل التقرير علي رأى الطالب فى كل من :

-الشكل العام و اقسام المؤسسة و مدى تناسبها مع احتياجات و أعداد العملاء المستفيدين من خدماتها .
-أسلوب العمل بالمؤسسة و مدى مناسبته لطبيعة الخدمات التى تقدمها المؤسسة.
-مدى توافر الامكانيات البشرية بالمؤسسة و تناسبها مع أعداد المستفيدين.
-مدى ملائمة الميزانية لتحقيق أهداف المؤسسة .

-مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها فى خدمة عملائها .
-عدد الأخصائيين الاجتماعيين و تناسبه مع اعداد المستفيدين .
-مدى تفهم الأخصائى لدوره بالمؤسسة و رضائه عن هذا الدور.
-مدى تفهم العاملين بالمؤسسة لدور الأخصائى الاجتماعي .

-مدى تعاون العاملين بالمؤسسة من التخصصات الأخرى مع الأخصائى الاجتماعى لتقديم خدمات متكاملة للعملاء .
-مدى قيام إدارة المؤسسة بتهيئه و تيسير المناخ الملائم ليمارس الأخصائى الاجتماعى دوره بفاعلية
-مدى وجود معوقات تواجه الأخصائى الأجتماعي للقيام بدوره لخدمة عملاء المؤسسة .
-مقترحات الطالب لتطوير عمل المؤسسة و الارتقاء بالخدمات التى تقدمها.

تقييم الطالب للزيارة :

-و يرتبط ذلك بحكم الطالب على الزيارة التى قام بها من حيث الإعداد لها و تنفيذها ومدى ما حققته الزيارة للطالب من فائدة و وجهة نظره فى كيفية التغلب على الصعوبات التى واجهته فى مراحل الزيارة و كتابة تقريرها و المناقشات التى تمت بشأنها

و يتضمن ذلك ما يلى : -

- صعوبات خاصة بالإعداد للزيارة.
- أثناء القيام بالزيارة .
- بعد الزيارة .
- مقترحات الطالب لتلافى الصعوبات مستقبلاً.

مشتملات تقرير الزيارة الميدانية :

بيانات أولية عن المؤسسة :

-أسم المؤسسة
-عنوان المؤسسة تفصيلاً
-تليفون المؤسسة
-مجال الممارسة المهنى للمؤسسة
-تاريخ إنشاء المؤسسة
-رقم أشهار المؤسسة (إن وجد)
-تبعية المؤسسة
-نطاق العمل الجغرافى للمؤسسة
-مواعيد العمل اليومى بالمؤسسة
-إسم مدير المؤسسة
-إسم الأخصائى المسئول بالمؤسسة

IbtiHAlinO

نشأة المؤسسة وتطورها :

البدايات الأولي لنشأة المؤسسة .

تطوير المؤسسة .

أهداف المؤسسة وخدماتها :

الأهداف العامة للمؤسسة :

نوع وطبيعة الخدمات التى تقدمها المؤسسة

نوعية المستفيدين من خدمات وبرامج المؤسسة

شروط تقديم الخدمات للعملاء المستفيدين من المؤسسة

المراحل والخطوات المتبعة للاستفادة من خدمات وبرامج المؤسسة .

اللوائح المنظمة لعمل المؤسسة

امكانيات المؤسسة وأقسامها :

وصف عام للمبنى والمرافق :

أقسام المؤسسة:

الإمكانات البشرية (الهيكل التنظيمي والاداري للمؤسسة) .

التخصصات	العدد
• أخصائيون اجتماعيون	
• مهنيون اخرون (يذكر)	
• إداريون	
• متطوعون	
• عمال	
• فئات أخرى (يذكر)	

الإمكانيات المالية (ميزانية المؤسسة المخصصة لأنشطة الخدمة الاجتماعية)

مصادر التمويل (تذكر)		أوجه الانفاق
* حكومى	( )	١-
* أهلى	( )	٢-
* تبرعات	( )	٣-
* إشتراكات أعضاء	( )	٤-
* مشروعات خدمية	( )	٥-
* أخرى تذكر		٦-

IbtiHAlinO

علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخرى(الجهات التى تتعاون مع المؤسسة على المستوى الأفقي والرأسى)

علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخري علي المستوي الأفقي .

علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخري علي المستوي الرأسي .

مدي قيام المؤسسة بخدمة البيئة المحيطة بها .

طبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة :

الدور الموصوف للأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة .

الدور الفعلى (الممارس) للأخصائى الاجتماعى بالمؤسسة

علاقة الأخصائى بفريق العمل بالمؤسسة .

السجلات المهنية التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى فى بالمؤسسة

ملاحظات الطالب ورايه فى المؤسسه :

الشكل العام وأقسام المؤسسة .

أسلوب العمل بالمؤسسة .

توافر الامكانيات البشرية وتناسبها مع أعداد العملاء المستفيدين .

ملاءمه الميزانية لتحقيق أهداف المؤسسة .

مدى تحقيق المؤ سسة لأهدافها فى خدمة العملاء .

عدد الاخصائيين الأجتماعيين وتناسبه مع أعداد المستفيدين .

مدى تفهم العاملين بالمؤسسة لدور الأخصائى .

أهم المشكلات والصعوبات التى تواجه ممارسة الخدمة الاجتماعية وتحقيق أهدافها بالمؤسسة .

مقترحات الطالب لمواجهة الصعوبات وتطوير العمل بالمؤسسة .

IbtiHAlinO

المجال المدرسي كأحد مجالات الممارسة المهنية

تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي :

لقد تعددت الآراء حول تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ومنها :

مجموعة المجهودات و الخدمات و البرامج التي يهيئها أخصائيون اجتماعيون لأطفال و طلبه المدارس و معاهد التعليم علي اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة ، أي تنمية شخصيات الطلاب و ذلك بمساعدتهم علي الاستفادة من الفرص و الخبرات المدرسية إلي أقصي حد تسمح به قدراتهم و استعداداتهم المختلفة .

الجهود المهنية الفنية التي تهدف إلي إحداث التوافق بين التلاميذ و بيئاتهم المدرسية و الأسرية و مساعدة التلاميذ لتحقيق أقصي درجة من الاستيعاب و تهيئة أنسب الظروف الملائمة للنمو و النضج الاجتماعي و مساعدة أسر التلاميذ لتدعيم علاقاتهم بالمدرسة لكي تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها التربوية .

و يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بأنها :

أحد مجالات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية بهدف رعاية الطلاب بتدعيم و تنمية قدراتهم أو مساعدتهم علي إشباع احتياجاتهم و مواجهة مشكلاتهم ، عن طريق التعاون المخطط بين الأخصائي و التخصصات المختلفة بالمدرسة أو بالمجتمع المحلي للاستفادة من الموارد المتاحة أو التي يمكن إتاحتها لربط المؤسسة التعليمية ببيئتها و تحقيق أهداف المهنة في المجال المدرسي في إطار السياسة التعليمية في المجتمع .

ومن خلال التعريف السابق يتضح أن :

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي أحد مجالات العمل المهني التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية من خلال الالتزام بالمبادئ و القيم المهنية لمهنة الخدمة الاجتماعية .

- أن ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعمله في هذا المجال يستهدف رعاية و بناء العنصر البشري المتمثل في الطلاب و تنمية قدراتهم ومساعدتهم علي إشباع احتياجاتهم و مواجهة مشكلاتهم ، حيث لا يتم التركيز فقط علي الطلاب المتعثرين في دراستهم بل و المتفوقين علي حد سواء .

- أن الأخصائي الاجتماعي في سعيه لتحقيق أهداف النسق التعليمي لا يعمل منفرداً في هذا المجال بل يلتزم بالتعاون المهني مع جميع التخصصات المختلفة بالمدرسة ، مثل : مدير المدرسة ، المدرسين ، الأخصائي النفسي و الأخصائي الرياضي و مشرفي الأنشطة ، وغيرهم من التخصصات لتوفير الرعاية المتكاملة للطلاب في كافة المراحل التعليمية وفقاً لاحتياجاتهم .

- أن الأخصائي الاجتماعي في تعامله مع كافة أنساق التعامل في المجال المدرسي يلتزم بتطبيق كافة الطرق المهنية المتمثلة في طريقة خدمة الفرد ، طريقة خدمة الجماعة ، طريقة تنظيم المجتمع ، التخطيط ، إدارة المؤسسات و البحث ، علي أساس تكاملي طبقاً لطبيعة موقف التدخل وفي إطار الالتزام بقيم و فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية .

تعتمد الخدمة الاجتماعية في عملها داخل المؤسسة التعليمية علي الأسلوب العلمي الجاد من خلال خطط مهنية واضحة المعالم تتضمن : التخطيط للعمل المهني و تنفيذ برامجه و تقويم تلك البرامج و الأنشطة و التدخل لتطويرها لتصبح أكثر قدرة علي تحقيق الأهداف .

IbtiHAlinO

تهتم الخدمة الاجتماعية بالمساهمة في التنشئة الاجتماعية للطلاب في المراحل المختلفة ، كما تهتم بتذليل كافة المعوقات التي تؤثر علي القطاع التعليمي لتحقيق الأهداف الوقائية و العلاجية و التنموية التي يسعي لتحقيقها النسق التعليمي.

تتضمن ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مقومات أساسية تضمن نجاحها في عملها وهي :

أ ـ الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، باعتبارهم المحور الذي تدور حوله وله كافة الخدمات التعليمية و التربوية و الاجتماعية .

ب ـ الخدمات التي تهتم بتقديمها المهنة و التي يحتاجها هؤلاء الطلاب وفقاً لمرحلة تعليمهم لمساعدتهم علي مواجهة مشكلاتهم و زيادة قدرتهم علي التحصيل الدراسي .

ج- القادة المتمثلون في الأخصائيين الاجتماعيين الذي يقدمون خدماتهم للمستفيدين في المجال المدرسي بالتعاون مع التخصصات الأخرى علي أساس من العمل الفريقي

أن مهنة الخدمة الاجتماعية في عملها بالمجال المدرسي تعمل مع القيادات المجتمعية الجادة ، كما تشجع المشاركة الشعبية والمساعدة الذاتية من قبل سكان المجتمع المحلي المحيط بالمؤسسة التعليمية للاستفادة بالإمكانيات المجتمعية المتاحة و التي يمكن إتاحتها لتحقيق الأهداف التي يصبوا إليها ، وفي نفس الوقت تعتبر المؤسسة التعليمية مركز إشعاع للبيئة المحيطة من ناحية أخري في إطار محددات السياسة التعليمية كجزء من السياسة العامة في المجتمع .

أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي :

يمكن أن نحدد أهم أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي فيما يلي :

ـ العمل علي إيجاد ترابط و تفاهم قوي بين البيت و المدرسة ، أي بين الذين يشتركون في تربية و تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية من ناحية و بينهم و بين المدرسين الذين يقومون بتعليم هؤلاء الطلاب داخل المؤسسة التعليمية من ناحية أخري .

ـ تنظيم الحياة الاجتماعية بالمؤسسة التعليمية ، حتى تصبح محببة إلي نفوس الطلاب و صالحة لنمو قدراتهم العقلية و الوجدانية و الجسمية و الروحية من خلال مساعدة الطلاب علي الاندماج في النشاط المناسب بمشاركتهم في الجماعات المتعددة التي تتكون بالمدرسة .

ـ مساعدة الطلاب علي إشباع احتياجاتهم و مواجهة مشكلاتهم و محاولة المواءمة بين الطالب و بين المؤسسة التعليمية و تشجيع المدرسين للتعامل مع الطلاب ذوي المشكلات و مساعدتهم علي حلها حتى لا تعوق الطلاب أثناء حياتهم الدراسية

ـ تهيئة الظروف المحيطة بالطالب لمساعدته علي التحصيل الدراسي و إزالة المعوقات التي تحول دون التفوق الدراسي سواء كانت تلك المعوقات مرتبطة بالأسرة أو المدرسين أو المؤسسات في البيئة التي يمكنها المعاونة في ذلك .

ـ مساعدة المدرسة علي نشر خدماتها في المنطقة التي توجد فيها ، لكي تعتبر بحق مركز إشعاع للبيئة و ذلك بوضع إمكانياتها في خدمة البيئة المحيطة بها من ناحية ، و مساعدة المجتمع الذي توجد به المدرسة علي تدعيمها و أفادتها بما يتوفر لديه من موارد و إمكانيات يمكن استخدامها لخدمة الطلاب من ناحية أخري .

IbtiHAlinO

ـ جعل التنظيمات في المؤسسة التعليمية أكثر استجابة لحاجات الطلاب و زيادة استفادتهم منها و توجيه التفاعلات الاجتماعية و الارتفاع بمستواها و مفهومها بما يسمح بالتفاعل داخل و خارج البيئة المدرسية .

ـ مواجهة الظواهر الاجتماعية المنعكسة علي المؤسسة التعليمية ، كالتسيب و العدوان و تعاطي المخدرات و التلوث وغيرها من الظواهر السلبية ، وذلك بتنظيم البرامج و المشروعات لمقابلة أو مواجهة هذه الظواهر المؤثرة علي العملية التعليمية و الحياة المدرسية .

بعض مشكلات التلاميذ في المجال المدرسي :

تعريف المشكلة المدرسية :

الصعوبات و المواقف التي تواجه التلاميذ في مختلف مراحل التعليم نتيجة لمؤثرات شخصية أو مدرسية أو أسرية أو مجتمعية ، ولا تستطيع قدرات التلميذ علي مواجهتها ، بما يعوق تكيفه مع نفسه أو مدرسته و يؤثر بالتالي علي حياته الدراسية و العامة ، الأمر الذي يتطلب التدخل لمساعدته علي مواجهه تلك الصعوبات.

خصائص مشكلات التلاميذ :

تتعدد الخصائص التي تتسم بها مشكلات التلاميذ في المجال المدرسي ، ومنها :

ـ تنوع المشكلات ، فبعضها يتصل بالدراسة أو التعليم و الآخر بالجوانب الاقتصادية و أخري بمظاهر النمو أو الجوانب القيمية أو النفسية .

ـ يتسم بعضها بالبساطة كالمشكلات العارضة و بعضها معقد مثل المشكلات السلوكية .

ـ تعدد أسباب المشكلات ، ما بين ذاتيه خاصة بالتلميذ أو مدرسيه ترجع للمدرسة أو أسرية ترجع للظروف الأسرية ، بل قد يرجع بعضها لأسباب مجتمعية .

ـ فردية المشكلات ، حيث أنها تختلف من تلميذ لآخر من حيث نوعية المشكلة أو شدتها ، كما أن للمشكلة جانب موضوعي و آخر ذاتي .

ـ تستوجب تضافر جهود عديدة لمواجهتها .

أهم مشكلات التلاميذ : تتعدد مشكلات التلاميذ في المجال المدرسي ، ومن أهمها :

المشكلات الدراسية أو المدرسية ومنها :
مشكله الغياب المتكرر ، مشكلة الهروب من المدرسة ، مشكلة التخلف الدراسي .
المشكلات الأسرية ومنها :
سوء العلاقات بين الوالدين ، الجهل بأصول التربية ، تفضيل ابن عن الآخرين .
المشكلات الصحية ومنها :
مشكلة التكوين غير الطبيعي ، الأمراض الجسمية ، وجود بعض العاهات.
المشكلات الاقتصادية ومنها :
انعدام أو قله دخل الأسرة ، سوء تصرف الأسرة في الدخل ، حرمان التلميذ من المصروف .

IbtiHAlinO

مشكلات الانحرافات الأخلاقية ومنها :
مظاهر السلوك المخالفة لقيم المجتمع ، بعض الانحرافات كالغش و السرقة.

مشكلات شغل أوقات الفراغ ومنها :
عدم توفر وسائل لشغل وقت الفراغ ، عدم وجود أنشطة تلائم التلاميذ .

مشكلات الاضطراب النفسي ومنها :
الإصابة بالأمراض النفسية ، الاضطراب النفسي و عدم الاستقرار .

دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي :

دور الأخصائي الاجتماعي مع أنساق التعامل المختلفة :

ترتبط الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بأداء مجموعة من الأدوار الرئيسية التي تتعلق بالخدمات الفردية التي يمكن للأخصائي الاجتماعي تقديمها للطلاب من ناحية و الخدمات و الأنشطة الجماعية التي تقدم للجماعات المختلفة داخل النسق المدرسي من ناحية ثانية ، بالإضافة إلي الخدمات المجتمعية المتعلقة بالمؤسسة التعليمية وما تتضمنه من أجهزة و منظمات مدرسية من ناحية ثالثة .

ويمكن توضيح هذه الأدوار المهنية على النحو التالي :

دور الأخصائي الاجتماعي مع التلميذ كنسق فردي :

يتضمن هذا الدور قيام الأخصائي بالمهام التالية :

- بحث حالات الطلاب التي تحتاج إلي معونات اقتصادية و تمويلها من الموارد المختلفة .

- بحث المشكلات الاجتماعية و النفسية و الدينية و السلوكية و الأخلاقية و التعليمية و الصحية وما شابه ذلك من مشكلات يعاني منها التلاميذ و رسم خطة علاجها و متابعتها علي أساس سليم من التشخيص .

- تحويل الحالات التي تعجز إمكانات المدرسة عن علاجها إلي الهيئات و المؤسسات و التنظيمات المختصة و متابعتها .

- تقديم التوجيه و الإرشاد و المعونة في المواقف الفردية السريعة التي يستقبلها أو يكتشفها أثناء اليوم الدراسي .

- تزويد رواد الفصول من المدرسين بالبيانات و الإرشادات التي تساعدهم علي التعامل مع التلاميذ الذين يقومون بريادتهم أو المعلومات التي من المهم أن تثبت في بطاقاتهم المدرسية .

- تنظيم الخدمات و المشروعات التي يمكن أن تساعد التلاميذ علي مواجهة مشاكلهم الفردية ، كعقد الندوات و الاجتماعات التي يحضرها المدرسون و الآباء و أولياء الأمور و التلاميذ و غيرهم لمناقشة مثل تلك المشكلات .

IbtiHAlinO

تنسيق الجهود مع مصادر الخدمات الفردية خارج المدرسة ، كمصادر الإعانات المادية و المالية من الهيئات المختلفة حكومية أو أهلية و العيادات النفسية وغيرها و يمكن أن يتم ذلك عن طريق تكوين لجان مشتركة من المدرسة و تلك الهيئات بقصد مساعدة التلاميذ علي مواجهة مشكلاتهم .

دور الأخصائي الاجتماعي مع نسق جماعات الطلاب :

يمكن تلخيص أهم الخدمات الجماعية فيما يلي :

ـ التخطيط و التنظيم لتكوين جماعات النشاط المدرسي و التي تتناسب و بيئة و ظروف تلاميذها .

ـ تحديد الموارد و الإمكانات اللازمة لكل جماعة ، خاصة جماعات النشاط لكي تستطيع أن تمارس نشاطها و تحقيق أهدافها .

ـ نشر الدعوة بين التلاميذ للانضمام إلي الجماعات التي يرغبون الانضمام إليها حسب رغبات كل تلميذ ، وما يتطلبه ذلك من شرح أهداف كل جماعة ، طريقة تكوينها ، شروط عضويتها ، قيمة اشتراكها ، برامجها ، إلي غير ذلك من البيانات التي يجب أن يعرفها التلاميذ عن كل جماعة .

ـ الإشراف علي انتخاب مجلس إدارة أو هيئة مكتب كل جماعة كالرئيس و نائب الرئيس و السكرتير و أمين الصندوق و أي مراكز أخري يحتاجها نشاط الجماعة .

ـ تصميم نماذج من السجلات الخاصة بنشاط الجماعة و عضويتها و مجلس إدارتها و خطتها و برنامجها الزمني و اجتماعاتها و ميزانيتها و أي بيانات أخري يري أهميتها بالنسبة لنشاط الجماعة .

ـ اختيار رائد مناسب من بين مدرسي المدرسة لكل جماعة من جماعات النشاط أو الجماعات العلمية باستثناء الجماعات الاجتماعية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي نفسه بالإشراف عليها كجماعة الخدمة العامة و النادي المدرسي و جماعة خدمة البيئة.

ـ مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات و الاستشارات و الخبرات المهنية التي تساعدهم علي ممارسة العمل مع الجماعات خاصة و أنه لا تتوافر للبعض منهم الخبرة و المعرفة الكافية عن أساليب العمل مع النسق الجماعي .

ـ إعداد سجل عام للنشاط يحصر في بيانات إجمالية معلومات عن جماعات النشاط بالمدرسة من حيث عدد أعضاء كل جماعة و ميزانيتها و نشاطها ومدي تقدمها و تحقيقها لأهدافها في نهاية كل عام دراسي .

ـ جمع السجلات الخاصة بكل جماعة في نهاية العام الدراسي و حفظها مع السجل العام في مكتبة المدرسة .

يمكن تلخيص أهم الخدمات المجتمعية في المجال المدرسي التي يستطيع الأخصائي الاجتماعي تقديمها فيما يلي :

ـ المساعدة في تكوين تنظيمات علي مستوي المدرسة للانطلاق من خلالها للعمل في المجتمع المدرسي نفسه ، وفي المجتمع الخارجي الذي تقوم المدرسة علي خدمة أبنائه .

IbtiHAlinO

ـ المساعدة في وضع برامج هذه التنظيمات و العمل علي نموها و تطورها .

ـ العمل علي تدريب القادة المسئولين عن هذه التنظيمات بما يسهم في مساعدتها علي تحقيق أهدافها .

ـ العمل علي توضيح وتحديد مسئولية هذه التنظيمات و خصوصاً فيما يتعلق باتصالاتها بهيئات و مؤسسات المجتمع خارج المدرسة .

ـ العمل مع مجلس الأمناء و الآباء و المعلمين ، وما يتبع ذلك من تنظيم اجتماعاته و الإعداد لها و تسجيلها و متابعة قراراته و العمل علي تنفيذها و متابعتها .

ـ العمل مع مجلس الرواد أو النشاط بالمدرسة ، وما يتضمنه من مساعدة هؤلاء الرواد علي تنظيم و تنسيق العمل لتجنب أي ازدواج أو تضارب بين جماعات النشاط المختلفة بالمدرسة .

ـ العمل مع مجالس الاتحادات الطلابية علي مستوي الفصول و الصفوف الدراسية و المدرسة وفق القواعد المنظمة لها .

ـ رئاسة مركز الخدمة العامة بالمدرسة و عليه أن يعد خطة عمله ويضعها موضع التنفيذ ، وهو المسئول عن مشروعات الخدمة العامة و مشروعات الخدمة الاجتماعية التي تقوم المدرسة بتنفيذها لخدمة سكان المجتمع .

ـ وضع و تنفيذ خطة لتنظيم تبادل الخدمات الاجتماعية بين المدرسة و هيئات و مؤسسات و تنظيمات المجتمع و لاسيما المعنية .

منها برعاية التلاميذ و يقتضي ذلك تحديد مثل تلك الهيئات و المؤسسات و التنظيمات في المجتمع و أسلوب التعامل معها .

ـ العمل على تقوية الروابط و الصلات بين المدرسة و البيت و المجتمع و إيجاد التعاون المتبادل بينها جميعاً لخدمة الطلاب .

طبيعة التعاون بين الأخصائي الاجتماعي و التخصصات الأخرى في إطار العمل الفريقي بالمجال المدرسي :

يتمثل التعاون في إطار العمل الفريقي فيما يقدم من جهود تعاونية بين الأخصائي الاجتماعي و كل من مدير أو ناظر المدرسة ، المدرسين ، التخصصات الأخرى داخل المدرسة .

<u>وهو ما سنوضحه فيما يلي :</u>

العمل مع المدرسين :

وهذه العلاقة بمثابة جواز المرور لنجاح عمل كل منهما ، كما أن المسئولية المباشرة في إعداد الطالب كمواطن صالح تقع ضمن مسئولياتهما ، كما أن <u>تعاونهما مطلب جوهري لعلاج المشكلات و الصعوبات الفردية التي تواجه الطلاب علي النحو التالي :</u>

IbtiHAlinO

ـ أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يستعين بمشورة المدرسين حول أساليب توفير مناخ يتاح فيه الحرية للطلاب ويكون حافزاً لهم للتعليم .

ـ أن وجود الأخصائي كعنصر مساعد للمدرس أصبح ضرورة يمليها الواقع ، حيث أن ازدحام الفصول بالطلاب لا يمكن المدرس من العناية الفردية بطلاب الفصل .

ـ الطالب المضطرب يتكشف بسرعة أمام مدرسي الفصل ، ومن ثم يمكن أن يحول المدرس الطالب للأخصائي الاجتماعي و الحالة في مراحلها الأولي .

ـ يحتاج الأخصائي الاجتماعي لمعاونة المدرس في معظم خطوات عمله سواء ما يتعلق منها بالدراسة أو العلاج ، فقد يلاحظ المدرس سلوك الطالب في الفصل الدراسي و يشتركا معاً في تنفيذ خطة العلاج التي قد تتضمن استثارة قدرات الطالب ليصبح أكثر استقلالاً ، أو أن يتفقا علي معاملة خاصة في الفصل الدراسي أو تكليفه ببعض الأعمال المدرسية و الإشراف عليها ، أو توضيح كيفية التعامل مع بعض أنماط السلوك ، أو توضيح احتياجات الطالب من رعاية خاصة أو حنان أو شعوره بالأمن ليكون تعامل المدرس معه مشبعاً لهذه الاحتياجات .

ـ قد تتضمن مساعدة الأخصائي الاجتماعي للمدرس معاونته علي تفهم جانب آخر من شخصية الطالب أو تقبله بحالته الراهنة وتفهم دوافع سلوكه ، وهنا يصبح المدرس أكثر تحملاً لبعض أنواع السلوك التي كانت تبدو له أمراً لا يمكن احتماله ، كما أن الفصل الدراسي يمكن أن يستخدم لتقديم العلاج المحيطي الذي يحقق قيمة للخطة العلاجية .

ـ إذا كان الموقف متعلقاً بسوء العلاقة بين المدرس و الطالب ، فإن الأمر يستدعي تدخل الأخصائي الاجتماعي لإحداث تغيير ما في الموقف ، و يجب أن يهتم الأخصائي في المقام الأول بوجهة نظر المدرس بالنسبة للموقف ولا يمكن بالتالي تقديم المساعدة إلا بعد أن يبدي المدرس مدي تفهمه للموقف .

العمل مع ناظر المدرسة :

لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يحتل مكانة خاصة بين التخصصات العاملة في المدرسة و تحظي أعماله باحترام الآخرين و اعترافهم دون أن يتفهم ناظر المدرسة قيمة جهوده و يقدم له كل معاونة ممكنة ، وهذه المعاونة لن تتوفر إلا إذا كان الناظر ملماً بحقيقة الدور الذي يؤديه الأخصائي و حدود هذا الدور .

وقد يحتاج الأخصائي الاجتماعي في بعض الحالات لعقد اجتماع مع كل من المدرس و الناظر للنظر في هذه الحالات الخاصة و للتشاور في رسم خطط علاجها .

ويجب أن يستعين الأخصائي الاجتماعي بمشورة ناظر المدرسة في عمل مشترك لبناء خطة الخدمات الاجتماعية داخل المدرسة و طلب مساعدته في تنمية علاقة عمل تعاونيه مع المؤسسات المجتمعية و للمساعدة في عمل إطار سياسة مدرسية لها تأثيرها المباشر في رعاية الطلاب .

كما أن اشتراك الناظر في دراسة مشكلات الطلاب يجعله أكثر حساسية لهذه المشكلات و يدفعه إلي تأييد الأخصائي الاجتماعي في عمله ، كما أن مساهمته في تنظيم الخدمة الاجتماعية يجعله يشعر أن مدرسته تقوم بنصيبها في تأدية المسئولية الملقاة علي عاتقها في تنمية شخصية الطالب مما يدفعه أكثر للتعاون مع الأخصائي الاجتماعي لتحقيق مزيد من أهداف الخدمة الاجتماعية في إطار المجال التعليمي .

IbtiHAlinO

العمل مع بقية التخصصات بالمدرسة :

قد يستدعي علاج بعض الحالات الفردية استثمار إمكانيات المؤسسة التعليمية مثل إلحاق الطالب بالجماعات المدرسية (جماعات علمية – هوايات – نادي مدرسي ... الخ) ، للاستفادة من أوجه نشاطها المتاحة داخل المؤسسة التعليمية ، وهذا يتطلب تعاوناً مع القائمين علي أمر هذه الأنشطة .

كما يزود الأخصائي الاجتماعي موظفي الخدمات الأخرى بالمهارات في عمليات الانضباط الخاصة بالطلاب داخل المدرسة

مثال : المسئول عن حصر الغياب والمسئول عن الرعاية الصحية ..

وقد يستدعي الأمر قيام الأخصائي بتحويل بعض حالات الطلاب للأخصائي النفسي أو الطبيب لحاجة الطلاب لخدمة مثل تلك التخصصات .

كما قد يقوم طبيب المدرسة أو الحكيمة أو الضابط أو مشرف النشاط بتحويل بعض الطلاب للأخصائي الاجتماعي ، وفي هذه الحالة يسعي الأخصائي لمساعدتهم في استجلاء بعض نواحي المشكلات التي من أجلها تم تحويل الطالب إليه

كما يمكن للأخصائي الاجتماعي الاستعانة بكل التخصصات الموجودة بالمؤسسة التعليمية للتعرف علي مدي التقدم الذي يحرزه الطلاب خاصة المشكلين منهم نتيجة ما يبذل معهم من جهود علاجية في سبيل مساعدتهم علي مواجهة مشكلاتهم

مشكلة الكذب :

يعتبر الكذب من المشكلات الاجتماعية السلوكية التى يظهر فيها تأثير الظروف البيئية واضحا ، حيث يولد الأطفال وهم لا يعلمون شيئا عن الكذب ، ولكن يتعلمون الصدق و الأمانة من البيئة المحيطة بهم . إذ يمتص الطفل اتجاه الصدق من الكبار المحيطين به ، فإذا إلتزم الكبار فى أقوالهم و أفعالهم حدود الصدق و أوفوا بما يعدون تثبت دعائم الصدق القوية فى شخصية الطفل .

و إذا كانت البيئة المحيطة بالطفل غير صالحة لا تعبأ بقيمة الصدق فإن ذلك لا يساعد على تكوين اتجاه الصدق .

و الكذب عند الأطفال أنواع كثيرة تختلف باختلاف الأسباب الدافعة إليه ومن هذه الأنواع ما يأتي :

(أ) الكذب الخيالي :

يمر كل الأطفال بفترة في صغرهم لا يفرقون فيها بين الحقيقة و الخيال ، ولذلك فإن هذا النوع من الكذب أقرب ما يكون من اللعب و التسلية ، كما أنه أحياناً يكون تعبيراً عن أحلام الطفل ، أحلام اليقظة التي تظهر فيها آمال و رغبات الطفل ، تلك الآمال و الرغبات التي لا يمكن أن يفصح عنها بأسلوب واقعي .

(ب) الكذب الالتباسي :

و يرجع إلى أن الطفل لا يستطيع التمييز بين ما يراه حقيقة واقعة وما يدركه هو في مخيلته ، فكثيراً ما يسمع الطفل قصة خرافية لكن سرعان ما يتحدث عنها بعد ذلك و كأنها حدثت له في الواقع .

وهذان النوعان السابقان من الكذب " الكذب الخيالي و الكذب الالتباسي " يسميان بالكذب البريء وهما يزولان من تلقاء نفسهما عندما يكبر الطفل و يصل إلى مستوى عقلي يمكنه من التمييز بين الحقيقة و الخيال .
و يجب مساعدة الطفل على التمييز بين الحقيقة و الخيال لتدعيم خياله الواقعي .

(ج) الكذب ألادعائي :

وهو كذب موجه لكسب اهتمام الآخرين و إعجابهم و تغطية الشعور بالنقص ، فقد يبالغ الطفل في وصف بعض التجارب التي حدثت له أو المبالغة فيما يتمتع به من صفات . ويمكن أن تصل المغالاة في الكذب إلى إدعاءات مغرضة لتحقيق غرض شخصي وقد يصل الكذب عند الشخص إلى أن يصبح عادة لاشعورية مزمنة أو مرضية .

(د) الكذب الانتقامي :

قد يكذب الطفل لإلحاق الأذى على شخص آخر يكرهه أو يغار منه ، وهو أكثر أنواع الكذب خطراً على الصحة النفسية للطفل وعلى كيان المجتمع.

IbtiHAlinO

(هـ) الكذب الدفاعي :

وهو من أكثر أنواع الكذب شيوعاً بين الأطفال إذ يلجأ إليه الطفل خوفاً مما قد يوقع عليه من عقاب أو تخلصاً من موقف حرج ألم به .

(و) الكذب بالعدوى :

و يلجأ إليه الطفل تقليداً للمحيطين به الذين يتخذون من الكذب أسلوبا لهم في حياتهم

(ى) الكذب المزمن أو اللاشعوري :

و يرجع سببه إلى دوافع بغيضة للنفس و للآخرين تم كبتها في لاشعور الطفل كالطفل الذي يكذب على مدرسيه دون سبب ظاهر .

دور الأخصائي الاجتماعي في تناول مشكلة الكذب :

يختلف دور الأخصائي الاجتماعي في تناول هذه المشكلة حسب الموقع الذي يشغله ، و حسب سن الطفل الذي يتعامل معه

فإذا كان الأخصائي الاجتماعي يتعامل مع أطفال دون سن الخامسة من خلال دور الحضانة النهارية أو المؤسسات الأخرى التي ترعى الأطفال فلا يجب أن ينزعج لما ينسجه خيال الطفل من قصص و وقائع غير صادقة .

ولكن يجب أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطفل على أن يدرك الفرق بين الواقع و بين الخيال مستخدماً في ذلك أسلوب المرح دون أن يتهم الطفل أو يؤنبه على ما ينسجه خياله من قصص خيالية .

و إذا كان الأخصائي الاجتماعي يتعامل مع أطفال بعد سن الخامسة فيركز في تعامله مع الطفل على الحديث عن الصدق و الأمانة و ذلك من خلال الحكايات البسيطة التي تتناسب مع سن الطفل و تحوى قصصاً عن الصدق و فوائده و ذلك بروح كلها محبة و عطف و قبول ، كما يقوم الأخصائي بالتعاون مع المربين في المنزل على أن يتسم سلوكهم بالتسامح و المرونة في التعامل مع الطفل إذا لجأ إلى أسلوب الخيال من وقت لآخر دون أن يتهموه بالكذب أو يلجأون إلى عقابه ، كما يجب ان يكون الآباء خير مثال يحتذي به الطفل فلا يقولون إلا الصدق كما يجب ان تتسم أفعالهم بالصدق حتى يصبحوا قدوة صالحة للأبناء الصغار .

و إذا كان الأخصائي الاجتماعي يعمل في مدرسة فإن دوره لمواجهة هذه المشكلة يرتكز على :-

دراسة كل حالة كذب على حده لمعرفة الباعث الحقيقي الدافع إلى الكذب ، وهل هو كذب يقصد به حماية النفس خوفاً من عقاب ؟ أو حماية الآخرين و التستر عليهم أو يقصد به الظهور بمظهر لائق و تغطية الشعور بالنقص ، أم هو كذب التباس مرجعه خيال الطفل و أحلام يقظته او عدم قدرته على التذكر إلى غير ذلك من الدوافع و الأسباب .

يجب ان يكون هناك تعاون تام بين المدرسة و المنزل لمعرفة الظروف البيئية المحيطة بالطفل ، و الأسباب التي تكمن وراء كذب الطفل و ذلك حتى يمكن معالجة هذه الأسباب و التغلب عليها ، فضلاً عن سبل تحقيق الذات و تقديرها و توافر العوامل التي تؤدى الى تحقيق الحاجات النفسية من عطف و حب حنان و ثقة و تقدير و شعور بالنجاح .

كما يجب ان يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوجيه الآباء و المربين إلى أهمية تكوين الشخصية الأخلاقية فى الطفل عن طريق بث و غرس القيم الأخلاقية في نفسه بطريق الإقناع لا خوفاً من عقاب الكبار .

IbtiHAlinO

مشكلة السرقة :

يجب أن نشير فى البداية أن الطفل يولد وهو يتمتع بنفس نقية طاهرة لا تعرف شيء عن الكذب أو السرقة و أن هاتان الصفتان مكتسبتان من البيئة المحيطة بالطفل ، فإذا أتسم سلوك الأبوين بهاتين الصفتين فلابد أن يتأثر الطفل بهذا السلوك عن طريق محاكاة الكبار . وذلك حتى لا نظلم طفلاً فتقول أنه طفل كاذب أو طفل سارق . كما يجب أن يدرك الآباء و المربين أنه قبل تكوين الاتجاهات السلوكية نحو الصدق و الأمانة بالنسبة للطفل أنه لابد من حدوث اعتداءات من الطفل على ملكية الغير خصوصاً إذا كان بالمنزل إخوة متقاربين فى السن فلابد حدوث المنازعات على ملكية الأشياء رغم تخصيص الآباء لأشياء الأبناء وهذا أمر طبيعي يجب أن يقابله الأباء بالمرونة الى أن يتعلم كل طفل أساليب الأخذ و العطاء و التعاون .

دوافع السرقة عند الأطفال :

فالدوافع إما مباشرة أو غير مباشرة و إن كانت فى ظاهرها لا تدل على سلوك السرقة وهذه الدوافع هي :

١- طفل يسرق أدوات طعام أخيه أو زميله فى المدرسة لأنه يجهل كيف يحترم ملكية الآخرين ، أي أن نموه لم يمكنه بعد من التمييز بين ما له وما ليس له . ولكي ننمى فكرته عن الملكية فلابد أن نخصص للطفل أدوات خاصة به يتناول بها الطعام .

٢- قد يلجأ الطفل الى السرقة لعدم إشباع الأسرة لحاجاته . فقد يسرق لإشباع جوعه لسوء حالة الأسرة الاقتصادية أو يسرق المال لإشباع هواية من هواياته كالرغبة فى تأجير دراجة يلهو بها أو شراء طوابع .

٣- قد تكون الغيرة سبباً غير مباشراً للسرقة فيلجأ الطفل الى سرقة بعض الأشياء التى يقتنيها غيره ولا يستطيع هو الحصول عليها .

٤- شعور الطفل بالنقص و إحساسه بأنه أدنى من زملائه فى المكانة الاجتماعية يجعله يلجأ الى السرقة لتأكيد ذاته .

٥- قسوة الآباء الشديدة على أبنائهم و إهمال رعايتهم أو التفرقة بينهم فى المعاملة يدفع الأبناء الى السرقة كأسلوب انتقامي من هؤلاء الآباء .

٦- التربية الأسرية الخاطئة التى لم تعود الطفل على احترام ملكية الآخرين أو التى غرست فيه الأنانية الزائدة تدفعه الى أن يستحوذ على كل شيء حتى ولو كانت ملكاً لغيره .

٧- حرمان الطفل من الحب و الحنان مما يجعله يلجأ الى السرقة للحصول على بديل مادي عن الحب و الحنان المفقودين لديه .

علاج السرقة :

عند دراسة حالات السرقة يجب التأكد من الدوافع المختلفة للسرقة و العوامل النفسية الكامنة و راء مثل هذا السلوك المنحرف كما يجب التأكد هل هذه الحالات طارئة أم متكررة ، وما هي الأشياء التي يسرقها الطفل ، طريقة السرقة ، و الصفات التي تتمتع بها شخصية الطفل السارق كالذكاء و خفة اليد و الحركة السريعة حيث يساعد ذلك على علاج سلوك السرقة و توجيه الطفل التوجيه السليم دون عقاب له .

IbtiHAlinO

إذا كان تعامل الأخصائي الاجتماعي مع الطفل مباشرة من حيث دور الحضانة أو المدارس أو أي مؤسسات للطفولة ، فإن دوره يتركز في :

١- تدريب الطفل على ممارسة خصوصياته و احترام خصوصيات الآخرين و ملكياتهم بطريقة يسودها التفاهم و الإقناع .
٢- ضرورة احترام ملكية الطفل و إشباع التملك لديه ، ثم تعويده على احترام ملكية الآخرين ، وذلك من خلال تعويد الطفل على أن يكون له أدواته الخاصة و عدم التعرض لأدوات زملائه .

٣- تعويد الطفل مبكراً على الأخذ و العطاء و التعاون مع الأخرين مع الإحتفاظ بالملكية الخاصة له ، و يمكن تعويد الطفل على ذلك من خلال المواقف اليومية التى تحدث بين الأطفال .
٤- ضرورة توافر القدوة الحسنة فى سلوك الراشدين المحيطين بالطفل و يتعاملون معه يومياً مثل الوالدين و المدرسات و مشرفات الحضانة و ذلك بأن تكون إتجاهاتهم موجبة نحو الأمانة و سالبة نحو السرقة .

٥- التنبيه على المدرسين و المشرفين الذين يتعاملون مع الطفل مباشرة بعدم تأنيبه أو معايرته بسلوك السرقة أمام زملائه و أمام الغير حتى لا يشعر بالنقص و ينزوى عن البيئة الإجتماعية .
٦- يقوم الأخصائى الإجتماعى بتوجيه الأباء و المربيين من خلال الإجتماعات أو الندوات التى ينظمها معهم حول موضوع التنشئة الإجتماعية للطفل بأن يلتزموا فى سلوكهم وفى تعاملهم مع الطفل بالصدق و الأمانة .

٧- بالنسبة لحالات السرقة التى تحول للأخصائي الاجتماعي في المدرسة فإن دوره يتركز فى :

أ - دراسة كل حالة على حده و معرفة الدوافع و الأسباب التي دفعت التلميذ إلى السرقة .
ب - الاتصال بالمنزل لمعرفة الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ و أدت به إلى هذا السلوك .
ج - تحقيق التعاون بين كل من المدرسة والمنزل للتغلب على تلك العوامل التي ساعدت على ظهور هذا السلوك وتعديل أو تغيير الاتجاهات الوالدية الخاطئة نحو تربية الطفل و الاتفاق على أسلوب التعامل مع الطفل للتغلب على تلك المشكلة

مشكلة السلوك العدواني و الغضب عند الطفل :

العدوان كما يرى " سكوت " متعلم أو مكتسب حيث أن الطفل يتعلم الاستجابة للمواقف المختلفة بطرق متعددة قد تكون بالعدوان أو بالتقبل ، وهذا يرجع إلى نوع العلاقات الأسرية و البيئية و العوامل المؤثرة فيها .

فالبيئة التي يسودها كثرة المشاجرات و الغضب و سرعة الانفعال بين أفرادها تخلق لدى الطفل عادات العدوان ، أما البيئة التي يسودها الود و العطف ولا يتصف أفرادها بالانفعال و سرعة الغضب تخلق لدى الطفل عادات المسالمة فإذا ظهر العدوان في سلوك الطفل فلا يجب أن نكبته ، حيث أن الكبت في هذه الحالة يؤدى إلى نتائج و خيمة و المفروض أن نعمل على توجيه الطاقة الزائدة لدى الطفل إلى مسالك مقبولة اجتماعيا

عرف علماء النفس العدوان على أنه :

" أي أذى بدني أو مادي أو معنوي يلحقه شخص بأخر " . فعندما يعتدي طفل على أخر بالضرب مثلاً فهذا عدوان بدني ، وعندما يعتدي على ممتلكات طفل أخر فهذا عدوان مادي ، وعندما يعتدي على طفل أخر بالسب فهذا عدوان معنوي "" .

IbtiHAlinO

مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال :

تختلف مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال باختلاف أعمارهم فبينما الأطفال من سن ٣-٥ سنوات تعتريهم نوبات الغضب و يلجئون إلى البكاء و ضرب الأرض و جذب الانتباه إليهم ، فإن الأطفال من ٥-٧ سنوات يظهرون غضبهم أحياناً في صورة التشنج بالبكاء الشديد و العصيان ، أما الأطفال من ٧-١١ سنة يظهرون غضبهم بالعناد و الهياج و الملل و الاكتئاب و الخمول و الشكوى من الشعور بالإجهاد و التعب السريع ، وقد يظهرون غضبهم بالسلبية و الانزواء

و يعتبر الأسلوب الأول الذى يعتمد على الثورة و الغضب و الهياج أو إتلاف الأشياء من الأساليب الإنفعال الإيجابية ، أما الإسلوب الثانى الذى يتميز بالانسحاب أو الانزواء من الأساليب الانفعال السلبية وهى أكثر أنواع الانفعال ضرراً لأنها تعتمد على الكبت ، بعكس الإسلوب الإيجابى الذى يفرغ فيه الطفل الغاضب شحنة الغضب و يعبر عنها بصورة ظاهرة تعطى المحيطين فرصة التفاهم معه و الوصول إلى حل مرضى أو تفهيمه أنه مخطئ فى غضبه .

أسباب السلوك العدواني و الغضب عند الأطفال :

١- أسباب جسمية فيزيقية تنشأ من الراحة الجسمية التي تحد من نشاط الطفل و حركته .
٢- سوء الحالة الصحية للطفل و توتر جهازه العصبي .
٣- حرمان الطفل من اهتمام و انتباه الكبار و حرمانه من الحب و العطف و الحنان و عدم شعوره بالثقة في نفسه و فيمن حوله .

٤- شعوره بالإحباط المستمر الناتج عن عدم تحقيق رغباته و حاجاته .
٥- تقليد الطفل للكبار الذين لا يستطيعون ضبط انفعالاتهم أمامه.
٦- إهمال الطفل و تفضيل طفل أخر عليه (في حالة وجود مولود جديد) .

٧- التدخل المستمر في حرية و نشاط الطفل و سلوكه .
٨- وسيلة للحصول على رغباته و حاجاته في الحال و يساعد على تثبيت تلك العادة تلبية الأم لرغبات الطفل في الحال .
٩- تدليل الطفل بواسطة الوالدين حتى يصبح التدليل السمة الرئيسية لشخصية الطفل و بالتالي فهو يغضب من الأخرين الذين لا يدللونه ومن ثم لا يتوافق معهم.

ضبط السلوك العدواني عند الأطفال :

أهم وسيلة للضبط هي تلافى الممارسات الخاطئة في تنشئة الأطفال و تتمثل هذه الممارسات الخاطئة في تساهل شديد بحيث تخلو حياة الطفل من الضوابط إلى مستوى يصل إلى حد الإهمال أو تشدد يصل به إلى مستوى الإحساس بالرفض من أبويه أو أحدهما وذلك عن طريق قضاء الوالدين وقت يومي مع الأطفال لمشاركتهم اهتماماتهم ،كذلك مساعدتهم على توظيف أوقات فراغهم في الألعاب الهادفة المختلفة التي ينفثون طاقتهم فيها ، أيضاً ضبط الوالدين للسلوك العدواني للطفل عن طريق تجاهل السلوك العدواني البسيط الذي لا يلحق ضرراً بالطفل أو غيره و إثابته على سلوكيه الذي يخلو من العدوانية ، ولفت نظره إلى سلوكه العنيف بطريقة هادئة و نصحه و محاولة إقناعه بمدى الخطأ الذي يرتكبه بفعله لهذا السلوك أيضاً قيام الوالدين بتنمية سلوك المعاونة عند الطفل.

IbtiHAlinO

دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع مشكلة السلوك العدواني و الغضب عند الطفل :

يلعب الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة دوراً كبيراً في اكتشاف الأطفال الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة للأطفال أثناء الفسحة أو من خلال ممارستهم للأنشطة المختلفة في المدرسة وكذلك أيضاً من خلال التعاون التام بينه و بين المدرسين بالمدرسة الذين يكتشفون حالات التلاميذ و يقومون بتحولها إلى الأخصائي الاجتماعي ، وذلك من خلال دراسة كل حالة على حده و معرفة الظروف البيئية التي ساعدت على ظهور هذا السلوك والتعاون التام مع الآباء و المربين على تعديل أو تغيير أساليب تنشئتهم الخاطئة التى ساعدت على ظهور هذا السلوك .

كذلك يمكن للأخصائي الاجتماعي بالمدرسة مواجهة النزعات العدوانية للطفل عن طريق إشراكه في العمل مع الجماعات ليتعلم كيف يتعاون و يتنافس بالأساليب المقبولة من المجتمع و تساعده على السيطرة على نزعاته العدوانية .

ولا يقتصر دور الأخصائي الاجتماعي على المدرسة فقط في التعامل مع تلك المشكلة بل يمتد دوره ليشمل المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي يتعامل فيها الأخصائي مع الطفل مباشرة .

مشكلة الهروب من المدرسة :

أسباب الهروب من المدرسة :

فيما يتعلق بهروب الأبناء من المدرسة نستطيع أن نقول أن هناك عوامل بيئية و أخرى ذاتية تؤدى بالتلميذ إلى الهروب من المدرسة و نعنى بالعوامل البيئية تلك العوامل التي تتعلق بالمدرسة و الجو المحيط بالطفل ، كما نعنى بالعوامل الذاتية ما يكون راجعاً إلى الطفل نفسه ، أى إلى تكوينه الشخصي بما في ذلك استعداداته و ميوله و قدراته .

* فالبيت مثلاً قد لا يكون مهيأ بطريقة تسمح للابن باستذكار دروسه و أداء و اجباته المدرسية ، فيفضل الطفل الهروب من المدرسة على مواجهة مدرسيه بالتقصير وما قد يترتب على ذلك من عقاب يوقع عليه .

* قد يكون الجو المنزلي بصفة عامة غير مشجع على التزود بالمعرفة و حب التعليم .
* قد يعهد للابن ببعض الأعمال المنزلية التي تشغله عن دروسه أو بسبب عوامل اقتصادية يضطر الابن لمساعدة الأسرة في كسب عيشها .

* وقد يكون الجو المنزلي مشحوناً بالمشاحنات العائلية و أنواع من التوتر وغير ذلك مما تكون نتائجه الهروب من المدرسة أو الفشل الدراسي .
* عدم إيمان بعض الآباء و بصفة خاصة فى الريف بقيمة التعليم الأمر الذي يجعلهم يسحبون أولادهم من المدرسة قبل إتمام المرحلة الإلزامية.

* يساعد على هروب التلميذ من المدرسة قيام بعض الأسر بعقد المقارنات بين الطفل و إخوته أو أقرانه المتفوقين و إشعاره بعجزه و فشله و الاستهزاء به و السخرية منه مما يفقده ثقته فى نفسه و يكره المدرسة و يهرب منها .
* كما تلعب عملية إسقاط طموحات الأباء ، أى رغبة الأباء ، فى تحقيق أهدافهم فى أولادهم و طموحاتهم التى لم يتمكنوا هم من تحقيقها وتكون النتيجة عكس ما يتوقعه وينتظره الأباء من أولادهم . حيث يشعر الطفل بالعجز عن تحقيق هذه الطموحات التى تفوق قدراته فيكره المدرسة و يهرب منها .

* وقد يهرب التلميذ من المدرسة نتيجة لألتقائه برفقاء السوء الذين يشجعونه على ترك المدرسة و الهرب منها للتجوال أو التنزه . وهنا يجب أن تكون رقابة الأباء على الأبناء واعية و التدقيق فى إختيار أصدقائهم .

IbtiHAlinO

* و المدرسة قد تلعب دورها فى دفع الطفل إلى الهرب منها ، فقد يكون الجو المدرسى صارماً بدرجة غير مقبولة و العقاب هو الوسيلة الوحيدة الشائعة الإستخدام . وقد يكون الأمر ، كالتراخى و الإهمال وعدم وجود قدر كاف من الرقابة و الضبط مما يشجع الطفل على الهروب من المدرسة بدون إعتبار لسلطة قائمة .

* عدم تشويق المدرسة لعملية التعليم و جذب اهتمام الطفل بالأنشطة المناسبة له و لقدراته و ميوله و حاجاته .
* عدم ملائمة المناهج و طرق التدريس لإشباع حاجات الطفل .

* وقد يكون هروب التلميذ من المدرسة راجعاً لأسباب ذاتية ، كأن يكون مصاباً بعاهة تعجزه عن مسايرة زملائه العاديين أو تجعله موضعاً لسخريتهم مما يجعل المدرسة تمثل خبرة غير سارة بالنسبة له و تدفعه إلى البحث عن وسائل أخرى ترضى ذاته خارج المجال المدرسي

نظراً لتداخل العوامل المؤدية إلى هروب الطفل من المدرسة فيجب أن يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع الآباء و المربين في المنزل ومع المدرسين في المدرسة لبحث هذه الظاهرة و علاجها بدقة وذلك يتطلب أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بفحص كل حالة على حده و علاجها حسب ظروف كل حالة .

ومن الإجراءات التي يجب أن يراعيها الأخصائي الاجتماعي عند تناول هذه الظاهرة ما يلي :

دور الأخصائي الاجتماعي في علاج مشكلة الهروب من المدرسة :

١- التأكد من سلامة الطفل صحياً و عقلياً و نضجه و قدرته على التعلم ومن توافر الشروط اللازمة لتكيفه النفسى و الاجتماعى فى محيط المدرسة ، وذلك من خلال إجراء الإختبارات المختلفة على التلميذ للتعرف على مدى نضج الطفل العقلى و النفسى و الاجتماعى .

٢- التعاون مع الأباء للعمل على تكوين اتجاهات موجبة لدى الطفل نحو المدرسة

٣- مراعاة الفروق الفردية فى التعليم ، و تهيئة الفرص المتكافئة لكل طفل للنمو و لكسب الخبرات بما يتناسب مع قدرات و ميول و استعدادات الطفل .

٤- عدم مقارنة الطفل بأخيه أو بزميله الذى يفوقه دراسياً حتى لا يشعر الطفل بالدونية و الإحباط و الفشل .

٥- كذلك عند تناول الأخصائي الاجتماعي لهذه الظاهرة يجب التأكد من أن المدرسة توفر وسائل الترفيه المختلفة و الأنشطة الرياضية و الاجتماعية التى تحبب التلميذ فى المدرسة .

٦- أن يتوافر الإعداد الجيد للمدرس و إلمامه بالعمل التربوي و نفسية الطفل الذي سيقوم بتعليمه ، و التعرف على قدراته و إمكانياته الخاصة و طبيعة مرحلة النمو التى يمر بها ثم إلمامه بطريقة توصيل المادة العلمية للتلميذ بصورة سهلة و جيدة .

٧- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتحقيق التعاون بين المنزل و المدرسة لتهيئة الظروف المناسبة التي تحمى الطفل من المؤثرات النفسية السيئة ومن الانحرافات السلوكية و الاجتماعية حتى ينشأ سوياً مقبلاً على العلم و الاندماج فى الحياة العامة

٨- توجيه المسئولين بالمدرسة بأن يقوموا بإشباع حاجة الطفل إلى الحب و تقدير الذات في المدرسة حتى لا يضطر إلى البحث عن تقدير الذات خارج المدرسة ، الأمر الذي يدفعه إلى الهروب من المدرسة و تحدى السلطات .

IbtiHAlinO

تلك هي بعض المشكلات التي من الممكن أن يمر بها الوالدين و المربين أو الأخصائي الاجتماعي فى عمله وهى أساس الحديث فى ذلك المنهج الدراسي ، ولكنها ليست كل المشكلات التي تنتاب الأطفال فهناك مشكلات كثيرة يمر بها الأطفال باختلاف أعمارهم و الظروف البيئية التي يعيشون فيها سواء المنزلية أو المدرسية أو المجتمعية **مثل :**

مشكلات سوء التغذية بما ينشأ عنها من أمراض مختلفة كذلك مشكلة التبول اللاإرادي أو التلعثم في الكلام و التأتأة لدى بعض الأطفال وتعاطي المخدرات و المشكلات المدرسية مثل كثرة الغياب و ضعف التحصيل الدراسي و مشكلات عدم التكيف وغيرها ، لذا يجب على الأخصائي الاجتماعي بل على طالب التدريب أن يثقف نفسه في القراءة في كل تلك المشكلات لمعرفة أسبابها و طرق علاجها حتى يتثنى له حلها إذا ما واجهته أثناء عمله في الميدان الاجتماعي أو إذا ما تم استشارته عن رأيه في تلك المشكلات كاستشاري اجتماعي له ثقله داخل المجتمع .

تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

تعدد مفهوم رعاية الشباب من وجهة نظر المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ومن تلك التعاريف : -

خدمات مهنية أو عمليات و مجهودات ذات صبغة وقائية و إنمائية و علاجية تؤدي للشباب و تهدف إلي مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلي حياة تسودها علاقات طيبة و مستويات اجتماعية تتمشي مع رغباتهم و إمكانياتهم و تتوافق مع مستويات و آمال المجتمع الذي يعيشون فيه .

-ذلك البناء المنظم من الطرق و العمليات و الجهود المهنية التي تمارس مع الشباب في المؤسسات المختلفة ، و تتضمن برامج تستهدف إشباع احتياجاتهم و نموهم المتكامل و المتوازن كأفراد و جماعات ، بما يساعد علي زيادة الأداء الاجتماعي و تنمية العلاقات المرضية و تحقيق آمالهم بما يتفق مع الأهداف القومية .

و يمكن تعريف مجال رعاية الشباب من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية بأنه : -

" أحد مجالات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين للعمل مع الشباب لتحقيق أهداف وقائية و علاجية وتنموية عن طريق ما يقدم من خدمات و برامج متعددة و متكاملة للشباب كأفراد و كجماعات و كمجتمع وظيفي (المؤسسات) علي أساس تكاملي لتطبيق معارف و مهارات و قيم مهنة الخدمة الاجتماعية في مؤسسات حكومية و غير حكومية بالتعاون مع التخصصات الأخرى العاملة في هذا المجال علي أساس من العمل الفريقي في ضوء أيديولوجية المجتمع و السياسة العامة لرعاية الشباب " .

خصائص و سمات رعاية الشباب :

-ان رعاية الشباب عمل مشترك يتم بالتعاون و التنسيق بين جهود المهن و التخصصات المختلفة فى جميع المجالات و يتم التعاون و التنسيق بين تلك المهن كذلك من الاجهزة المختلفة ، وكذلك لا يمكن اغفال جهود الشباب للمشاركة مع تلك المهن و الاجهزة في عمليات التخطيط و التنفيذ.

-ان رعاية الشباب تقدم خدمات و انشطة متعددة فى كافة المجالات تحاكى احتياجات و رغبات الشباب و تعمل على اشباعها فى جميع الاوقات (اوقات الفراغ ، اوقات العمل) فى المدارس و الجامعات و النوادى .. الخ .

-يعمل فى مجال رعاية الشباب مهنيون متخصصون اعدوا اعداد جيد (نظريا ، عمليا) لتنفيذ المسئوليات مع الشباب لمساعدتهم على انجاز و تحقيق المسئوليات .

-رعاية الشباب تؤدى من خلال مؤسسات و منظمات فى كافة الميادين التى يرتادها الشباب (مصانع ، قوات مسلحة ، نوادى ، مراكز شباب مدن و قرى .. الخ

-تهدف خدمات رعاية الشباب الى تحقيق درجة عالية من التنشئة الاجتماعية لتدعيم قدرات المواطن القادر على المشاركة و احداث التغيير الافضل للمجتمع و تنمية قدراته .

-رعاية الشباب عبارة عن مجموعة من الخدمات التنموية و الوقائية و العلاجية لتدعيم قدرات الشباب بما يمكنهم من المساهمة فى تنمية و بناء مجتمعهم .

IbtiHAlinO

-تسعى رعاية الشباب الى اشباع الاحتياجات الاساسية للشباب (اجتماعيا ، ثقافيا ، دينيا ، نفسيا)

-ان رعاية الشباب مناهج للعمل معهم وليس من اجلهم بما يدعم مشاركتهم فى كل ما يقدم لهم من خدمات .

-رعاية الشباب ليست مسئولية الحكومة فقط بل تتم بالتعاون مع الأهالي و كذلك على المستوى الدولى بما يمكن من تقديم الخدمات و تنفيذ البرامج .

-ان رعاية الشباب تتصف بالشمول و التكامل لجميع فئات المجتمع و قطاعاته فى الريف و الحضر و الطلاب و الموظفين و الذكور و الاناث بما يحقق الفرص المتكافئة و العادلة للجميع

-رعاية الشباب تقدم للأفراد و الجماعات و المجتمعات و المنظمات المتعددة وبما يتمشى مع الاهداف المجتمعية المرغوبة

-رعاية الشباب ذات شقين متلازمين (خدمات لتدعيم الشباب و اعداده و تنميته ، اتاحة الفرصة للشباب ليشارك و يسهم بجهوده فى تحقيق ذلك .

أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

يمكن بوجه عام أن نحدد أهداف الخدمة الاجتماعية للعمل مع الشباب ، في الأهداف التالية :

-مساعدة الشباب علي أن يجتازوا مرحلة النمو التي يمرون بها وما يصحبها من تغيرات جسمية و نفسية و عقلية و اجتماعية حتى يكتسبوا قدرات و مهارات و اتجاهات تساعدهم علي مواجهة مخاطر تلك المرحلة و مشكلاتها من ناحية ، و الوقاية من الوقوع في المشكلات الناجمة عن تلك التغيرات من ناحية أخري .

-المساهمة في إشباع الاحتياجات الأساسية للشباب من خلال التحديد الهرمي لتلك الاحتياجات وفقاً لمعايير معينه إلي جانب تحديد العقبات التي تحول دون إشباع حاجاتهم بقدر الإمكان و العمل علي تقوية و تنمية قدراتهم للتغلب علي العقبات التي تعترضهم لإشباع احتياجاتهم و تدبير الموارد التي يحتاج إليها الشباب لإشباعها .

-المساهمة في تعديل الاتجاهات السلبية لدي الشباب و وقايتهم من الانحراف وعدم الإحساس بالانتماء و حمايتهم من الاستقطاب الفكري إلي جانب المساهمة في تنمية اتجاهاتهم و قدراتهم بالاعتماد علي النفس و التأثير علي سلوكياتهم من خلال الحياة الجماعية للتعامل مع الآخرين علي أساس أن التركيز علي السلوكيات غير المرغوبة القابلة للعلاج له أهمية في توجيه الشباب لأنسب الطرق لمواجهة مشكلاتهم و الاستفادة من طاقاتهم و توفير كثير من الوقت و الجهد لرعايتهم.

-العمل علي مد الخدمات التي تتضمنها الرعاية المتكاملة لكل الشباب المحتاجين إليها ، و دعم تلك الخدمات إلي جانب المساهمة في التنشئة الصالحة للشباب بإكسابهم الخصائص التي تعاونهم علي التكيف مع المجتمع و إكسابهم صفات المواطنة الصالحة ومنها :

-الإيمان و الإيجابية و القدرة علي البناء و الإنتاجية ، القدرة علي تحمل المسئولية ، التعاون مع الآخرين و التفكير الواقعي لحقائق الأمور في مواقف الحياة المختلفة .

-تنمية الروح الاجتماعية لدي الشباب مما يؤدي إلي إدراكهم لشئون مجتمعهم و مشاكله و ظروفه و إكسابهم القدرة علي العمل الجماعي و التعاون لتحقيق أهداف اجتماعية مشتركة مع إكسابهم القدرة علي التكيف مع التغيرات المرغوبة التي تحدث في المجتمع .

IbtiHAlinO

-المساهمة في مساعده الشباب علي مواجهة مشكلاتهم و اثراء قدراتهم للتصدي لتلك المشكلات ، من خلال اختيارهم لأفضل البدائل لمواجهة المشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية ، بالاضافة إلي تعليمهم استراتيجيات و مهارات حل المشكلة بما ينمي قدرتهم علي مواجهة مشكلاتهم الحالية و المستقبلية بصورة موضوعية .

-مساعدة الشباب علي تنمية المهارات و القيم و نماذج السلوك التي تسهل تحولهم إلي بالغين مسئولين يمكنهم التوافق مع المتغيرات التي تحدث في النظم المجتمعية و تزيد من قدرتهم للتعامل مع غيرهم من الشباب .

-تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة سواء الخدمات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية أو الفنية و مساعدة المؤسسات و التنظيمات العاملة في مجال رعاية الشباب علي تقديم أفضل الخدمات المناسبة لهم .

مشكلات الشباب :

يمكن تعريف مشكلات الشباب من وجهة نظر مهنة الخدمة الاجتماعية بأنها :

موقف يؤثر علي الشباب الذين يتعامل معهم الأخصائي الاجتماعي ينشأ نتيجة عدم توافر الاشباع اللازم لحاجاتهم أو نتيجة اخفاقهم في القيام بوظائف و مهام دور من أدوارهم ، مما يترتب عليه ظهور صعوبات تواجههم و تتناسب شدتها مع درجة عدم اشباع حاجاتهم .

وهناك العديد من المشكلات التي تواجه الشباب ومنها:

مشكلة البطالة :

و التي ترجع إلي عدم توفر فرص عمل ، و عدم وجود سياسات فعالة لاستخدام القوي البشرية في المجتمع و عدم تفضيل بعض الشباب للعمل بعيداً عن أماكن اقامتهم ، بالإضافة إلي عدم اقبالهم علي المشروعات الصغيرة .

و لهذه المشكلة آثار سلبيه تتمثل في :

شعور الشباب باليأس و الاحباط و أن يعيش في فراغ يقوده إلي الانحراف في بعض الأحيان ، كما يؤدي إلي زيادة عبء الإعالة و ضعف الانتماء الاجتماعي.

مشكلة عدم توفر الامكانيات لتكوين أسرة :

يواجه الشباب في إطار صراع القيم والبطالة و تفشي الغلاء مشكلة عدم القدرة علي تكوين أسره وما يتطلبه ذلك من إمكانات و أساليب للانتقاء و الاستعداد المادي و النفسي و الوظيفي لبناء الأسرة ، بالإضافة إلي القصور المعرفي لدي الشباب نتيجة للتنشئة الاجتماعية أو نتيجة تشدد بعض الأسر في اشتراطاتها عند الزواج

مشكلة شغل و استثمار وقت الفراغ :

يعتبر عدم شغل واستثمار وقت الفراغ بطريقة إيجابية لدي الشباب عاملاً من عوامل انحرافهم ، كما أن مجرد تمضيه الوقت في اللهو يؤدي إلي قيام الشباب بممارسات مضرة لهم كالانضمام لرفاق السوء أو الإضرار بالمجتمع أو يجعلهم صيداً سهلاً للعصابات و عتاه الانحراف .

IbtiHAlinO

مشكلة اغتراب الشباب و ضعف انتمائهم :

الاغتراب يعني عدم ميل الفرد للاندماج مع الآخرين و التمركز حول الذات و العزلة عن المجتمع و العجز عن التلاؤم معه و الاخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة فيه ، مما يكون سبباً في التمرد و الاستياء الذي يعبر عنه بصوره سلبية

وغالباً ما يكون سبب الاغتراب وجود خلل إجتماعي في المجتمع ، و وجود اهتزاز في السياق القيمي و غياب التجانس الايديولوجي الموجه للشباب ، بالإضافة إلي عدم قدرة المجتمع علي إشباع احتياجات الشباب و تأثير التيارات المعادية علي الشباب وسعيها لتحطيم القيم و التقاليد التي تكون شخصيته .

وغالبا ما تظهر حالة الاغتراب في شعور الشباب بالإحباط و القلق علي المستقبل و عدم الثقة في الآخرين و كثره احتجاجات الشباب علي الأوضاع السائدة ، و وضوح الرفض لكل شئ بينهم إلي جانب العزوف عن المشاركة في كل شئون المجتمع .

دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

تعمل مهنة الخدمة الاجتماعية من خلال ممارسة متخصصيها أدواراً متعددة في مجال رعاية الشباب و يتحدد دور الأخصائي طبقاً للجهاز الذي يمارس دوره من خلاله و وفقاً لوضعه الوظيفي في تلك المؤسسات و التي تحتم عليه القيام بأداء مهام معينة ترتبط بما هو موكل إليه من أعمال حسب طبيعة هذا الوضع .

و بوجه عام يمكن تحديد الأدوار المهنية لأخصائي رعاية الشباب في الأدوار التالية : -

-قد يشغل الأخصائي الاجتماعي وضعا وظيفياً في أحد الأجهزة المسئولة عن رسم السياسة العليا و التخطيط لرعاية الشباب علي المستوي القومي ، و بالتالي يصبح مسئولاً عن المشاركة في وضع سياسة رعاية الشباب و دراسة الآثار الاجتماعية لسياسات رعاية الشباب و تهيئة كافة الإمكانيات لتحديد الأهداف بعيدة المدي لتلك السياسات .
-المساهمة في اكتشاف و تحديد حاجات الشباب و التعرف علي مشكلاتهم في بعض مؤسسات رعايتهم كمراكز الشباب و الأندية الاجتماعية و الثقافية و بيوت الشباب و مساعدة الشباب علي اتخاذ الإجراءات لتخفيف حدة المشكلات أو مواجهتها.
-المساهمة في تكوين و تنظيم جماعات الشباب داخل مؤسسات رعايتهم (مراكز أو أنديه الشباب) لمساعدتهم علي زيادة الأداء الاجتماعي و تحسين قدراتهم في حل مشكلاتهم الفردية و الجماعية من خلال الخبرات الجماعية التي تتيحها الجماعة لهم كأعضاء .
-مساعدة الشباب علي تحديد أهداف البرامج التي تشبع احتياجاتهم و توفير الموارد و الإمكانيات الخاصة بممارسة تلك البرامج مراعياً في ذلك عناصر تصميم البرامج وهي : الشباب ، المؤسسة ، المجتمع ، البرنامج ، الأخصائي نفسه .

-التعامل مع الشباب كأفراد لمساعدتهم علي أن يواجهوا مشكلاتهم الشخصية التي تعوق أدائهم الاجتماعي و تحقيق أهداف وقائية و تنموية و تدعيمية ، و خاصة في حالات منها :

-انضمام الشاب كعضو جديد بأحد مؤسسات رعاية الشباب ، العمل مع الشباب الذين يتولون مسئولية قياديه ، الشباب الذين يجدون صعوبة في التكيف ، الشباب الذين يتمتعون بمهارات و كفاءات لمساعدتهم علي تنميتها ، انسحاب الشباب من المؤسسة الشباب الذين يحتاجون لمساعدة من مؤسسات خارج مؤسسة رعاية الشباب التي يعمل فيها الأخصائي .
-مساعدة جماعات الشباب علي تنفيذ الخطط و البرامج التي سبق وضعها و يتضمن ذلك تحديد المراحل المختلفة لتنفيذ البرامج و المسئولين عن ذلك و توفير الموارد و الاعتمادات اللازمة لممارسة الأنشطة التي تتضمنها تلك البرامج مع مراعاه التنسيق بين تلك الأنشطة بما يحقق الرعاية المتكاملة للشباب .
-مساعدة العاملين في مؤسسات رعاية الشباب علي القيام بالمسئوليات المنوطة بهم تبعاً لما تتطلبه وظائفهم لتحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل فيها الأخصائي الاجتماعي في أقل فترة ممكنة مع حسن الأداء و العمل علي تطوير أداء تلك المؤسسات لتقدم خدماتها بأفضل صورة ممكنة.

IbtiHAlinO

أدوار الممارس العام للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

انطلاقا من أهمية و ثقل مجال رعاية الشباب فى مجتمعنا ، العربي ، باعتباره يتعامل مع فئه لا يستهان بها فى المجتمع ، و لها أهميتها و سماتها و خصائصها التى تؤهلها للقيام بالمسؤوليات المستقبلية فى المجتمع ، و تحقيق الاهداف المراد الوصول اليها ، يمارس الاخصائيون الاجتماعيون فى أطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أدواراً متعددة **نشير اليها فيما يلى :-**

دور المنظم Mediatar Role

يمارس الاخصائيون الاجتماعيون ، هذا الدور مع الشباب من خلال ما يتحلون به من قيم و أخلاقيات مهنية و مهارات و معارف علمية وذلك لمساعدة أنساق التعامل و الأنساق الاجتماعية المختلفة فى إطار العمل فى المؤسسات المختلفة ليعملا معا و للتواصل مع بعضهما بطريقة أكثر واقعية و بطريقة أثر فائدة و تحقيق التفاهم و المفاوضات بين جميع الأطراف بما يحقق الأهداف المنشودة و يسعى لتحقيق أقصى درجة من التواصل بين كافة الأنساق من خلال الحوار و المناقشة وكذلك تنظيم الجهود و توجيهها لما يحقق ما يرغب به مجتمعهم .

دور المستشار

يملك الاخصائيون الاجتماعيون من المعارف و المعلومات و المهارات التى تؤهلهم لتقديم النصح و التوجيه فى كل ما يرتبط بمتطلبات العمل مع الشباب احتياجاتهم و رغباتهم ، مشكلاتهم و كيفية مواجهتها و التعامل معها و يقدم المشورة و النصح ليس للشباب فحسب بل للعاملين بالمؤسسات و الزملاء من تخصصات المهن الأخرى المشاركين فى رعاية الشباب ، كما يمكن أن يستشار فى سياسات و خطط و برامج العمل مع الشباب للأجهزة المعنية بهذا الأمر .

دور الوسيط Mediator Role

يعتبر الأخصائى الاجتماعى كممارس عام وسيط يهيئ الفرصة للشباب و متخذى القرار للمناقشة و الحوار ، يتيح الفرصة للشباب للتعبير عما يدور فى تفكيرهم ، وما يواجهون من مشكلات ، فالأخصائيون الاجتماعيون يتحملون مسئولية توصيل الخدمات للشباب ، و حلقة الوصل بين الشباب الآخرين ، و يوجه الشباب إلى ما يشبع رغباتهم و احتياجاتهم .

دور المعالج

يسعى الأخصائيون الاجتماعيون من خلال ممارسة هذا الدور إلى مساعدة الشباب لمواجهة مشكلاتهم و إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات و يستعين الأخصائى الاجتماعى بمدخل حل المشكلة وما يملكه من مهارات و خبرات و يهيئ الفرصة للشباب لمعالجة ما يعانون من مشكلات على كافة المستويات الشخصية و علاقتها بالمؤسسة و زملاؤه و المجتمع .

دور المدافع Advocate Role

حيث يعتبر الأخصائيون الاجتماعيون فى مؤسسات العمل مع الشباب ، بمثابه مدافعين عن حقوق الشباب و متطلباتهم و ذلك للتأثير على المنظمات ، لكى تكون اكثر استجابة لهذه المتطلبات و يعتمد الأخصائي الاجتماعي كممارس عام على ما يملك من مهارات المدافعة (الضغوط ، التصحيح ، استخدام طرف ثالث مثل وسائل الاعلام ، تعبئه الجماهير) أو التدخل مع المؤسسات التشريعية و القانونية وصولاً الى أقصر الطرق لتحقيق الأهداف .

IbtiHAlinO

و تتعدد الأدوار التى يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون فى مؤسسات العمل مع الشباب وذلك وفقاً لطبيعة الموقف ، و وفقاً لطبيعة تلك المؤسسات ، ومن بين هذه الأدوار أيضاً على سبيل المثال لا الحصر :-

- دور التربوي - دور الممكن - دور المنظم - دور مانح القوة - دور مقدم التسهيلات

استراتيجيات الممارسة العامة للعمل فى مجال رعاية الشباب

تمثل الاستراتيجية منهجاً للعمل لتحقيق الاهداف ، و تعتبر إطاراً عاماً للممارسة المهنية و يعتمد على الاسلوب الأنتقائي للوصول الى أفضل القرارات المساعدة على اشباع الاحتياجات و حل مشكلات الشباب و الوصول الى تقديم أفضل الخدمات.

و يستخدم الأخصائيون الاجتماعيين فى إطار الممارسة العامة للعمل مع الشباب استراتيجيات متعددة للتدخل المهنى مع أنساق التعامل لتحقيق الأهداف الوقائية و العلاجية و التنموية التى تستهدفها الممارسة العامة .

ومن بين هذه الاستراتيجيات على سبيل المثال لا الحصر :

استراتيجية التدخل " استخدام البرنامج "

تستند هذه الاستراتيجية على استخدام البرنامج و الأنشطة التى تتضمنه و التى يمارسها النشء و الشباب فى القطاعات المختلفة ، وذلك للتعليم و الممارسة للأدوار الاجتماعية المترابطة المتكاملة لتحقيق الأهداف و يتدخل الأخصائى الاجتماعى فى كافه مراحل وضع و تقييم البرنامج ، باعتبار ان البرنامج وسيلة للتدريب على المهارات المختلفة كالمشاركة فى اتخاذ القرارات ، و وسيلة لاستثارة الطاقات الكامنة لدى الشباب و استثمارها ، وكذا وسيلة لاستثارة التفاعل بين الشباب و محور تفاعلهم بما يهيئ الفرص و المواقف لمواجهة مشكلاتهم

استراتيجية تغيير الاتجاهات

فى أطار العمل مع الشباب ، تتضح الكثير من الاتجاهات لدى النشئ و الشباب منها ما يحتاج للتغيير أو التعديل لعدم مناسبته أو لأنه اتجاه خاطئ ، ومنها ما يحتاج للتنمية وقد يكون لدى الأطراف التى تتعامل مع الشباب اتجاهات تحتاج لمثل تلك العمليات من التغيير أو التعديل أو التنمية .

ولذا تستخدم تلك الاستراتيجية للإسهام فى تحقيق ذلك ربما يتناسب مع الأهداف المرغوبة .

استراتيجية الاقناع

يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون ، تلك الاستراتيجية مع النشء و الشباب للإقناع بإجراء عملية التغيير أو تنمية القيم و الاتجاهات فى المواقف المختلفة ، كذلك تزداد أهمية تلك الاستراتيجية في تعليم الالتزام بالسلوك الديموقراطي خلال الحياه الجماعية

و يتطلب استخدام تلك الاستراتيجية استخدام الثقة و العلاقات الإيجابية حتى تتحقق الأهداف لدى الشباب .

IbtiHAlinO

كذلك يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون فى ممارستهم لأدوارهم المتعددة استراتيجيات اخرى منها :-

- استراتيجية تدعيم المعرفة
- استراتيجية تغيير السلوك
- استراتيجية إعادة التنشئة الاجتماعية
- استراتيجية الاتصال

أدوات و وسائل الخدمة الاجتماعية التى تستخدم بأجهزة رعاية الشباب

لا يمكن لأي عمل مهنى أن يحقق الأهداف المرجوة دون انتقاء الأداة (الوسيلة) المناسبة التى يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف ، حيث تعرف الأداة : بأنها الوسيلة التى يمكن من خلالها إحداث الاتصال بين مجموعة من الأفراد أو المؤسسات وقد تكون هذه الأداة مادية محسوسة أو غير مادية " لفظية " ، كما تستخدم هذه الوسيلة تدعيم العلاقة و إحداث التفاعل بين مستخدميها .

و نجد أنه من الممكن أن يستخدم الأخصائي الاجتماعي أكثر من وسيلة خلال موقف واحد فقد يبدأ بالمقابلة على عمل لجنة أو اجتماع أو مناقشة .

ومن الأدوات التى تستخدم بأجهزة رعاية الشباب :

المقابلات

تستخدم مؤسسات الخدمة الاجتماعية المقابلة بغرض توضيح الأمور التى تتعلق بفهم المجتمع ، و العمل معه ككل حتى لو تمت على المستوى الفردى و تتم المقابلة عادة فى مقر مؤسسة الخدمة الاجتماعية (أندية الشباب مثلاً) مع الأعضاء المترددين على النادي من الجمعية العمومية أو القيادات المحلية و الخبراء لمناقشة بعض الأمور التى تتعلق بتنظيم العمل أو تنسيق الجهود أو الحصول على بيانات أو معلومات أو إحصاءات تتطلبها حاجة العمل و إما مع أعضاء آخرين يريدون الانضمام إلى عضوية نادي الشباب أو مع مندوبى أجهزة أخرى لتحديد العلاقة بين تلك الأجهزة و مؤسسة الخدمة الاجتماعية (نوادي الشباب) ليتعاون كل منهما مع الآخر فى ممارسة الأنشطة المختلفة و يجب أن يكون للمقابلة غرض واضح تهدف الوصول إليه ولابد من تسجيل المقابلة و الجو الذى تمت فيه و أهم وجهات النظر التى طرحت خلالها .

المناقشات الجماعية

ان المناقشة الجماعية تعتبر من أهم وسائل التعبير الاجتماعى حيث إنها ترتبط بكل ما يقرر من الأنشطة التى تمارسها الجماعات كما أنها من أهم الوسائل المناسبة لعمليات الاتصال التى تتم بين الأعضاء المترددين و بين الأخصائى الاجتماعى وكذلك مجلس الإدارة و الجهاز الوظيفى داخل أجهزة رعاية الشباب . وهى أيضاً نشاط تعاونى يشترك فيه أعضاء الجماعة .. كما أنها فرصة لدى المؤسسات التى يعمل فى إطارها الأخصائى الاجتماعى كأندية الشباب للتعرف على أفكار الشباب و إبراز ما لديهم من إمكانات و إبداء ما لديهم من آراء دون أى خوف ، وذلك من خلال استثارة الأعضاء عن طريق الأخصائى الاجتماعى بمركز الشباب لتحديد الإجراءات التى يتخذها الأعضاء عند مواجهة موقف أو مشكلة معينة .

كما أنها تهدف داخل اندية الشباب إلى تبادل الآراء و المعلومات التى تمكنهم من تكوين رأى مستنير حول موضوع النقاش وذلك نتيجة لتوليد العديد من الأفكار و إبراز الحقائق و إيضاح الاختلافات فيما بينهم و التوصل إلى الحلول الممكنة .

IbtiHAlinO

وتعتبر المناقشة الجماعية فى مهنة الخدمة الاجتماعية باتجاهاتها الحديثة من أنجح الوسائل لتغيير الاتجاهات و الآراء الجماعية ، فالمناقشة الجماعية موقف تعليمى يتيح للأعضاء الفرصة للتعبير عن أفكارهم و مشاعرهم وهم يحاولون بواسطتها حل مشكلاتهم .

المؤتمرات

يعد المؤتمر من الوسائل العلمية الهامة التى يستعين بها الأخصائى الاجتماعى بغرض التأكيد على فكرة ما أو على تنمية موضوع ما كإقناع المترددين على أندية الشباب بأهمية المشاركة فى مشروعات التنمية أو أهمية الصناعات الصغيرة أو قضية الشباب و تحديات المستقبل إلخ ، و بذل الجهد للحصول على تأييد جماعى على الدوام ، كذا تهيئة المناخ الملائم للحوار الفكرى و المناقشات البناءة داخل أندية الشباب حول قضية أو مشكلة أو مسألة معينة بين عدد من المهتمين من المتخصصين أو غير المتخصصين .

و المؤتمر هو الوسيلة التى يتم بها إقناع الجمهور (سواء المترددون على أندية الشباب أو غيرهم) بفكرة حول موضوع معين أو نتائج عمل معين بهدف كسب تأييد الرأى العام لذلك الموضوع المراد بحثه فى المؤتمر . وعادة ما يسبق عقد المؤتمر تمهيد له ، بعقد اجتماعات أو عمل ندوات أو أحاديث عامة وجلسات تحضيرية و إعداد البحوث و الدراسات أو غير ذلك من الوسائل المناسبة لموضوع المؤتمر و غالباً لا يتعدى المؤتمر أيامًا معدودة .

اللجـان

تعتبر اللجان من الأدوات الأساسية و الرئيسية لممارسة أنشطة الخدمة الاجتماعية إذ لا يوجد مؤسسة الخدمة الاجتماعية بدون تشكيل اللجان اللازمة للعمل و اللجنة عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يقومون بالبحث و التفكير و البت و التنفيذ و المتابعة أو القيام بالنشاط المتصل بالمهام التى تسند إليهم ، وقد تنشأ اللجنة لمهام مؤقتة ترتبط مدتها بالمشروع نفسه ، وقد تختلف وظيفة كل لجنة طبقاً لمدتها و مدى استمراريتها و طبقاً للهدف المراد تحقيقه منها .

النـدوات

تعتبر الندوة من الأدوات التى يستخدمها الأخصائي الاجتماعى الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية فى الدعوة و التثقيف لموضوع معين أو مشكلة تهم الشباب المترددين على أندية الشباب الذى يعمل به ، ويتم من خلال الندوة دعوة المتخصصين فى المجالات المختلفة خاصة تلك المجالات التى تمثل أهمية للشباب ، ومن خلال الندوة يتم تدريب الشباب على كيفية إدارتها و خاصة القيادات منهم .

و الندوات من الوسائل التى يمكن التوصل من خلالها إلى توصيات و قرارات فى موضوع الندوة ، وهناك حقيقة هامة مؤداها أن التحضير للندوة من العوامل المؤثرة فى إنجاحها .

التوعية

تعتبر التوعية من الأدوات الهامة التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى فى مساعدة الشباب أفراداً و جماعات بأندية الشباب على اكتساب خبرات متنوعة و حول مشكلة معينة أو ظاهرة ما و التزود بفهم أساسى للبيئة و المشكلات المرتبطة بها .

كما تستخدم عند عمل حملات توعية نحو مشكلة ما خارج أندية الشباب ضمن مشروعات خدمة البيئة .

IbtiHAlinO

الاجتماعات

تعتبر الاجتماعات من الأدوات التى يمكن للأخصائى الاجتماعى استخدامها مع أعضاء مجلس الإدارة و الإخصائيين الاجتماعيين و مشرفى الأنشطة بأجهزة رعاية الشباب و التى يمكن من خلالها التعرف على المشكلات التى تعوق الباحث أثناء تدخله المهنى أو ما تم تنفيذه من التدخل المهنى أو أى توجيهات للباحث للمجموعة الإدارية و المهنية العاملة بتلك الاجهزة .

الزيـارات

الزيارة من وجهة نظر الممارسين للخدمة الاجتماعية لقاء بين شخصين أو أكثر وجهاً لوجه ، وبطبيعة الحال يكون الأخصائي أحد هذين الطرفين و يتم هذا اللقاء خارج مؤسسة الخدمة الاجتماعية بين الأخصائى الاجتماعى و بين بعض القيادات الشعبية أو المهنيين ، مثال زيارة الأخصائى الاجتماعى بأندية الشباب لكبار المسئولين عن الشباب و الذين لا تسمح التقاليد بانتقالهم إلى مقر مركز الشباب وذلك للحصول على خدمات أو الموافقة على برامج معينة أو توطيد العلاقة بين النادي و مؤسسة أخرى ، كما قد يرافق الأخصائى الاجتماعى فى زيارته بعض القيادات الشعبية .

التسجيل

المقصود بالتسجيل فى الخدمة الاجتماعية قيام الأخصائي الاجتماعى الممارس بتدوين جميع الأعمال و الأنشطة التى تمارسها الأجهزة التى يقوم بالعمل بها و تجدر الإشارة هنا أن التسجيل أداة مهمة للأخصائى الاجتماعى و الباحث بأندية الشباب حيث يتم تسجيل ما يتم أولاً بأول للوقوف على مدى نجاح البرنامج أو إعاقته .

نشأة الخدمة الاجتماعية الطبية و تطورها :

١- بدأ ظهور الخدمة الاجتماعية الطبية عام ١٨٨٠م للعناية بمرضى العقول عقب خروجهم من المستشفيات و تألفت جمعية كان نشاطها تنظيم حياة هؤلاء المرضى و خاصة من لا عائل لهم .

٢- ومن الحركات المساعدة التي وجهت الأنظار إلي ضرورة سد النقص في الخدمات الاجتماعية الموجهة للمرضي تطوعت بعض السيدات المحسنات في مساعدة المرضى .

٣- في إنجلترا عام ١٨٩٠م تزعم " تشارلزلوك " حركة التطوع في خدمة و مساعدة المريض .

٤- وفي عام ١٩٠٤م بدأت المستشفيات في ولاية نيويورك في نظام جديد وهو إرسال الممرضات الزائرات إلى المنازل لإمداد المرضى بالتوجيهات و الإرشادات المتصلة بطبيعة مرضهم .

٥- من أهم الخطوات التي حولت الخدمة الاجتماعية من دراسة علمية أكاديمية إلى ممارسات عملية ، عندما أجروا طلاب الطب تدريباً عملياً في المؤسسات الاجتماعية و كانت الدراسة الطبية تشمل دراسة المشكلات الاجتماعية و الانفعالية.

٦- من أكبر خطوات حركة التطور في الخدمة الاجتماعية الطبية كان في أمريكا في مستشفى ماساشوتس العام بمدينة بوسطن عام ١٩٠٥م و كان للطبيب " ريتشارد كابوت " فضل كبير في سبيل تطور و تقدم الخدمة الاجتماعية الطبية .

٧- في عام ١٩٠٥م نشأ قسم الخدمة الاجتماعية الطبية في مستشفى ماساشوتس ولم يمض عشرون عاماً على هذه البداية إلا وكان هناك ٥٠٠ قسم للخدمة الاجتماعية الطبية في أمريكا .

٨- في عام ١٩١٨م أنشأت الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين ، و كان من أهدافها رفع المستوى الفني للخدمة الاجتماعية المتصلة بشؤون الرعاية الصحية.

ماهية الخدمة الاجتماعية الطبية :

١- الخدمة الاجتماعية هي ممارسة الخدمة الاجتماعية و علاقتها بالطب وهي ممارسة عملية للخدمة و المساعدة في المؤسسة الصحية و المؤسسات التي تمارس مهنة الطب و الرعاية الصحية .

٢- الخدمة الاجتماعية الطبية هي تطبيق أسس و قيم و مبادئ و مهارات و اتجاهات الخدمة الاجتماعية في مجال الصحة و الطب .

٣- الخدمة الاجتماعية تكشف عن الضغوط و الظروف الاجتماعية و البيئة التي أحدثت المرض و تسببت في فشل المريض في أدائه الاجتماعي لعمله أو إعاقة أحد أدواره الاجتماعية.

٤- يمكن تحديد ماهية الخدمة الاجتماعية الطبية من خلال تطورها في اتجاهين :

- تحول الخدمة الاجتماعية الطبية من مجرد خدمة تؤدى في مؤسسة اجتماعية إلى نسق اجتماعي له ضرورة لازمة في المجتمع.

- تحول الخدمة الاجتماعية الطبية من تركيزها على التفاعل بين المريض و المجتمع و تدخلها لتكيف العميل للظروف الموجودة ، فأصبح تركيزها على رفع الأداء الاجتماعي للفرد.

فلسفة الخدمة الاجتماعية الطبية :

١- الإنسان مخلوق مكرم أمر الله بمساعدته و تقديم يد العون له في شتى المجالات و الخدمة الاجتماعية الطبية مجال من مجالات الخدمة التي تقدم للإنسان في سبيل تكريم أدميته .

٢- وجود الإنسان في المؤسسة الطبية يعني حاجته إلي المساعدة و العون ، لذا فدراسة الجوانب الاجتماعية لحالة المريض يعتبر كجزء مكمل لخطة العلاج الطبي .

٣- الإنسان كل متكامل متفاعل في عناصره الأربعة العقلية و الجسمية و النفسية و الاجتماعية فأي اضطراب في أحد هذه العناصر حتما يؤدي إلي إصابة الفرد بالمرض و الخدمة الاجتماعية الطبية قامت لعلاج الإنسان من خلال إصلاح هذه العناصر الأربعة و العمل على راحتها .

٤- الخدمة الاجتماعية عامة و الطبية خاصة تؤمن بفردية الإنسان مهما تشابهت الأمراض و الظروف المحيطة بالمري

أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية :

١- للخدمة الاجتماعية الطبية أهمية كبرى في الفصل بين الصحة و المشكلات الاجتماعية .

٢- تتحقق الخدمة الاجتماعية الطبية من خلال ممارستها في المؤسسة الطبية .

٣- هناك بعض الأمراض يكون سببها العامل الاجتماعي و الذي يعود إلى نمط الثقافة السائدة في المجتمع و تتضح هنا أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية .

٤- تظهر أهمية الخدمة الاجتماعية الطبية عند دمج العوامل الاجتماعية و النفسية في خطة علاج المريض .

٥- تتركز الخدمة الاجتماعية الطبية في عملها بأن الظروف المصاحبة للمريض لها أثر سلبي .

٦- من أهداف الخدمة الاجتماعية الطبية ربط المؤسسة الطبية بالمجتمع الخارجي و مؤسساته وذلك للاستفادة من الإمكانيات في استكمال خطة العلاج .

علاقة الأخصائي الاجتماعي بالفريق الطبي :

لا تقتصر علاقة الأخصائي مع المريض فقط بل تتسع علاقته إلى أن تصل إلى الفريق العلاجي من أطباء و ممرضين و عاملين في المؤسسة الطبية.

١- علاقة الأخصائي بالطبيب :

يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي الطبي مع باقي الفريق قادرين على التعاون بإخلاص في تنفيذ الخطة التي رسمها الطبيب في إطار العلاقات المشتركة ، فالطبيب في حاجة إلى الأخصائي الاجتماعي الطبي لتحديد أنواع المساعدات التي يحتاجها لمريض .

٢- علاقة الأخصائي بالممرضة :

العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي و الممرضة تظهر من خلال اتجاهين :

- يوجه هيئة التمريض إلى نوع احتياجات المريض و أسلوب التعامل معه .
- الممرضة قد تطلب من الأخصائي تفسير بعض أنواع السلوك للمريض و كيفية معاملتها .

٣- علاقة الأخصائي بإدارة المستشفى :

الأخصائي الاجتماعي يستطيع أن يحقق كثيرا من الأعمال الإدارية التي تخص مصلحة المريض .

٤- علاقة الأخصائي مع الأقسام الأخرى :

هناك علاقة بين الأخصائي الاجتماعي و المريض و تتضح من خلال ثلاث نقاط هي :

أولا: مساعدة مباشرة في علاج المريض عن طريق :

١- البحث و العلاج الاجتماعي .
٢- التعاون مع الطبيب و فريق العلاج الطبي لتنفيذ خطة العلاج .
٣- مساعدة المريض على استعادة مواطنه الصالحة .

ثانياً : المساهمة في بعض الأعمال الاجتماعية في المستشفى كما في حالات القبول .

ثالثاً: العمل في البيئة و تنظيم علاقات المستشفى بالمجتمع المحلى .

الاعتبارات التي تستوجب وجود إدارة للخدمة الاجتماعية الطبية :

١- المؤسسة الطبية لها نظم خاصة بقبول المرضى و تمتعهم ببعض الامتيازات الخاصة بالعلاج و الدواء و قسم الخدمة الاجتماعية يلعب دورا هاما في هذا التنظيم .

٢- المفهوم الكلى الحديث للمريض جعل هناك تخصصات جديدة تساهم في العملية العلاجية كأخصائي العلاج الطبيعي و أخصائي التغذية و أخصائي المختبر وغيرة .

٣- جو المستشفى وما يتم به من رهبة و غرابة يستلزم وجود أشخاص متخصصين في جعل المريض أكثر استقرارا من الوجهة النفسية و تبصير المريض بخدمات المؤسسة التي يمكن أن تقدمها إليه .

IbtiHAlinO

٤- طبيعة العمل بالمستشفى تمثل اهتمامات الأطباء على تشخيص يساعد المريض على شرح جميع الأسباب التي تخص مرضه لان الطبيب لا يوجد لديه متسع من الوقت لهذا العمل .

الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي :

أولا : الأعداد النظري :

١- يجب أن يلم الأخصائي الاجتماعي الطبي بمعلومات طبية مبسطة و معرفة المرض و مسبباته و فهم المصطلحات الطبية الشائعة في ميدان الطب و عليه أن يلجأ إلي الطبيب في النواحي الطبية .

٢- أن يكون لديه معرفة بالاحتياجات و الخصائص النفسية للمرضى فعلم الاجتماع و الطب النفسي تعتبر مصادر أساسية للأخصائيين الاجتماعيين الطبيين في فهم معاني بعض الألوان السلوكية و الأغراض النفسية عند المريض في المراحل المرضية المختلفة و التي يجب أن يعاملها بالطريقة التي تقلل من أثارها السيئة على سير المرض .

٣- دراسة مستفيضة لأسس الخدمة الاجتماعية و طرقها و مجالاتها مع التركيز على الخدمة الطبية .

٤- أن يكون ذو ثقافة واسعة بالمسائل التأهيلية و القانونية وغيرها التي تفيد الأخصائي الاجتماعي الطبي في عمله كالقوانين الخاصة بالتأهيل المهني و التأمينات الاجتماعية و معاشات العجزة و الإصابة و قوانين الضمان الاجتماعي .

٥- أن يكون لديه علم و وعي بالمشكلات الناتجة عن المرض .

٦- الإلمام التام بالاحتياجات البشرية في حالة المرض و أثناء العلاج .

٧- أن يكون لديه المعرفة الواسعة بالمصادر التي يمكن الاستعانة بها تكملة خدمات المستشفى كدور الثقافة و المؤسسات الاجتماعية و مكاتب العمل و مساعدة المرضى للاستفادة من إمكانيات المجتمع .

ثانياً :- التدريب العملي :

التدريب العملي على مسئوليات و أعمال الأخصائي الاجتماعي الطبي و يجب أن يتم هذا من خلال التدريب في البرامج الموضوعية لإعداد الأخصائي الطبي حيث الممارسة هي التي تصقل الاستعداد النظري على أن يكون هناك أشراف فني على مستوى عالي من الكفاءة و الخبرة .

نشأة الخدمة الاجتماعية الطبية و تطورها :

١- بدأ ظهور الخدمة الاجتماعية الطبية عام ١٨٨٠م للعناية بمرضى العقول عقب خروجهم من المستشفيات و تألفت جمعية كان نشاطها تنظيم حياة هؤلاء المرضى و خاصة من لا عائل لهم .

٢- ومن الحركات المساعدة التي وجهت الأنظار إلي ضرورة سد النقص في الخدمات الاجتماعية الموجهة للمرضي تطوعت بعض السيدات المحسنات في مساعدة المرضى .

٣- في إنجلترا عام ١٨٩٠م تزعم " تشارلزلوك " حركة التطوع في خدمة و مساعدة المريض .

٤- وفي عام ١٩٠٤م بدأت المستشفيات في ولاية نيويورك في نظام جديد وهو إرسال الممرضات الزائرات إلى المنازل لإمداد المرضى بالتوجيهات و الإرشادات المتصلة بطبيعة مرضهم .

أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي :

أولاً : الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي الطبي في خدمة الفرد:

١- استقبال المريض سواء عند الالتحاق في المستشفى أو بعد التحاقه بالأقسام المختلفة بالمستشفى .
٢- فتح ملفات لكل مريض يتضمن المعلومات الخاصة بمرضه و ظروفه الاجتماعية و أساليب العلاج و حالته الاقتصادية و ظروف عمله .

٣- المتابعة اليومية لحالات المرضى في الأقسام المختلفة بالمستشفى و الرد على استفسارات المرضى
٤- حل المشكلات اليومية التي تعرض المرضى في الأقسام المختلفة بالمستشفى .

٥- كتابة تقرير يومي عن الحالات و المشكلات و رفعها إلى إدارة المستشفى .
٦- كتابة تقرير دوري و رفعه لإدارة المستشفى لبيان نوع و حجم الخدمات الموجه للمرض و كذا المعوقات التي تعترض سير العمل و المقترحات الخاصة لمواجهتها.

٧- حل مشكلات العمل للمرضى و إبلاغهم بالحالة المرضية وما يتطلبه في ضوء حالتهم المرضية
٨- دراسة الظواهر الفردية المنتشرة بين المرضى و كتابة التقارير الخاصة بذلك .

٩- عمل الإحصاءات الدورية عن الخدمات الاجتماعية المقدمة للمرضى.
١٠- دراسة الجوانب الاجتماعية للمجالات النفسية من المرضى لتكامل العلاج مع الأطباء و الأخصائيين النفسيين .

١١- القيام بالأعمال الخاصة بالحالات الفردية المحالة من إدارة المستشفى و المتقدمين من المرضى أو المكتشفة أثناء المرور
١٢- تجميع المعلومات الخاصة بأسرة المريض و ظروفه الأسرية لأخذها في الاعتبار أثناء وضع الخطة العلاجية .

IbtiHAlinO

١٣- تزويد الأطباء بالمعلومات عن المريض للمساعدة في العلاج .
١٤- الإشراف على تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على كيفية التعامل مع الحالات الفردية الطبية .

١٥- تتبع الحالات بعد الخروج من المستشفى لضمان سير الخطة العلاجية لمنع انتكاسة الحالة ٠
١٦- القيام بعمل التدعيم النفسي لتخفيف حدة التوتر و القلق لدى بعض المرضى مثل الإيدز أو الالتهاب الكبدي الوبائي أو الجذام أو الفشل الكلوى .. الخ

١٧- وضع خطة تأهيلية اجتماعية و نفسية للمريض لممارسة الحياة بصورة طبيعية .
١٨- عرض الحقائق حول المرض و توضيح ضرورة التعامل مع هذه الحقائق و شرح النتائج المترتبة على عدم استمرار العلاج .

١٩- توعية الأسرة بأخطار المرض و آثاره وكيفية التعامل مع المريض بصورة صحية صحيحة و كيفية إتباع القواعد الصحية لتفادي انتشار المرض بين أفراد الأسرة ٠
٢٠- اتخاذ إجراءات التحويل المناسب إلى المؤسسات الطبية الأخرى لمن تتطلب حالاتهم ذلك .

٢١- الإسهام في البرامج الإرشادية و الإعلامية لسكان المجتمع سواء داخل المؤسسة الطبية أو خارجها .
٢٣- القيام بما يسند إليه من أعمال تتعلق بحالات المريض من إدارة المؤسسة الطبية .

ثانياً: أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في ممارسة (طريقة خدمة الجماعة) :

- لقد زاد الوعي مؤخراً باهتمام المجتمعات بمهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من إسهامات فعالة في حل كثير من المشكلات التي تواجه الأفراد و الجماعات و المجتمعات. مما ساعد على تنوع و تعدد مجلات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الأفراد و الجماعات من خلال تنمية قدراتهم .

- فالمجال الطبي يعد مجالاً حيوياً و هاماً من مجالات الخدمة الاجتماعية و الذي يمارس في المؤسسات الطبية (المستشفيات و المراكز و العيادات الصحية المختلفة) لمساعدة المرضى باستغلال إمكاناتهم الذاتية و إمكانات مجتمعهم للتغلب على الصعوبات التي تعوق تأديتهم لأدوارهم الاجتماعية .

- كما أن طريقة خدمة الجماعة تعد إحدى طرق الخدمة الاجتماعية الرئيسية و التي ترتكز فلسفتها على أن الإنسان كائن اجتماعي يكتسب خصائصه الإنسانية و سلوكه من تفاعله مع الجماعات التي يعيش فيها .

و يمكن القول أن ممارسة خدمة الجماعة ستحقق العديد من الأهداف أهمها ما يلي :

١- مساعدة المرضى على مقاومة المرض و تغيير اتجاهاتهم نحوه حتى لا يستسلموا له مما يؤدي إلى تقليص حدة التوتر و القلق إزاءه و الاستفادة القصوى من أوجه العلاج .

٢- تأهيل المرضى تأهيلاً اجتماعياً من خلال الجماعة حتى يستطيعوا أن يقوموا بأدوارهم في الحياة العامة بالشكل الطبيعي و ذلك من خلال مساعدتهم لاستغلال طاقاتهم المتبقية دون إرهاق و وضع الخطط العلمية لها ليتمكنوا من القيام بواجباتهم و مسئولياتهم المختلفة .

IbtiHAlinO

٣- زيادة التثقيف الصحي لدى المرضى مما ينعكس إيجابيا في زيادة ثقافتهم و ثقتهم بأنفسهم و بقدراتهم و بإمكانياتهم الذاتية و التفاعل السليم مع البيئة التي يعيشون فيها.

٤- مساعدة المرضى على تنمية مهاراتهم و تعلم مهارات جديدة تتناسب مع حالتهم الصحية.

ثالثاً : دور الأخصائي الاجتماعي الطبي (تنظيم المجتمع) :

١- الاشتراك في وضع الخطط الملائمة للقسم مع العمل على تطوير استراتيجيات العمل به .

٢- توجيه المرضى و أسرهم إلى الموارد البيئية للاستفادة منها.

٣- مساعدة اللجان المختلفة في المستشفى على أداء وظائفها و اتخاذ قراراتها و ذلك بمدها بالبيانات و الحقائق عن الموضوعات التي تشكلت هذه اللجان من أجلها.

٤- العمل على تحويل الحالات التي تتطلب تحويلها إلي جهات حكومية أخرى مثـــل مستشفى آخر أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة سواء كانت حكوميـــة أو غير حكومية و متابعة مدى استفادة هذه الحالات من تلك الخدمات .

٥- استطلاع رأى المرضى حول الخدمات الاجتماعية و الطبية التي تقدمهـا لهم المستشفى .

٦- إجراء البحوث الاجتماعية حول بعض الأمراض لمعرفة أثر العوامل الاجتمـاعية و النفسية فيه

٧- توصيل آراء المرضى و نتائج البحوث إلى الرؤساء المباشرين و إلى الجهات المختصة بما يساعد على تحسين سير العمل

٨- تبنى مشكلات المرضى و الدفاع عن حقوقهم إذا تعذر على هؤلاء المرضى الحصول على الخدمات التي يحتاجون إليها طالما أنها تدخل في نطـــــــاق عمـل المستشفى)

٩ - المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية المشتركة للمرضى (بخلاف المشـكلات الفردية التي يتصدى لها أخصائي خدمة الفرد) .

١٠- تنظيم حملات توعية بين المواطنين و المرضى الذين تخدمهم المستشفى ببعـــض الأمراض الموسمية و مسبباتها لاتخاذ الاحتياطات بما في ذلـــــــك الحصول على التطعيمات اللازمة لها.

١١- تنظيم حملات توعية بين طلاب المدارس و الجامعات حول بعض الظواهر السلبية مثل الإدمان - تلوث البيئة – التدخين وغيرها من الظواهر التي تحتـاج إلى وقاية المجتمع منها .

١٢- الاشتراك في تقويم الأنشطة و البرامج التي يقوم بها القسم من أجل تحسين مستوى العمل .

١٣- دعم العلاقات بين العاملين في أقسام المستشفى المختلفة و ذلك عن طريق تنظيم لقاءات بينهم في المناسبات المختلفة ، وكذلك تنظيم الرحلات بما يتيح لهم الفرصة لتنمية العلاقة بينهم خارج علاقات العمل الرسمية .

المقابلة

مقدمة :

- تعتبر المقابلة الشخصية من أكثر وسائل الحصول على المعلومات شيوعاً و إن كانت تتفاوت في أهميتها و نوعيتها حسب المنهج و الطريقة .
- و المقابلة هي وسيلة لا يستغني عنها الباحث الاجتماعي فالظاهرة الاجتماعية تحتاج في توضيحها و دراستها إلى نوع من العلاقات المهنية بين الباحث و المبحوث يطلق عليها علاقة المواجهة face to face

تعريف المقابلة :

- " تفاعل لفظي بين فردين في موقف مواجهة يحاول احدهما استثارة بعض المعلومات لدى الآخر ".
- " طريقة منظمة يتمكن الفرد خلالها من أن يسبر غور حياة فرد لآخر غير معروف له نسبياً " .
- من هنا نجد أن المقابلة أسلوب شائع بين الناس يمارسونها لتحقيق أهداف معينة أو تجنباً لألم .
- قد تكون مادة المقابلة من الناحية الوجدانية فرحاً و بهجة أو حزناً و ألم .

عناصر المقابلة :

١- القائم بالمقابلة : و يتوقف نجاح المقابلة على إلى حد كبير على مهارة القائم بها و مدى فهمه لدوافع السلوك .
٢- المبحوث : وهو الشخص المستهدف من إجراء المقابلة و المطلوب الحصول منه على معلومات تفيد فيد دراسة الحالة .
٣- موقف المقابلة وهي تلك الظروف و الملابسات التي تحيط بعملية المقابلة نفسها .

تطور المقابلة :

- **لقد تطورت المقابلة كأداة لجمع البيانات في المجال الاجتماعي نتيجة لعاملين هما :**

١- المقابلة الإكلينيكية : وقد ظهر هذا النوع و تطور نتيجة لتقارير الأطباء و الاخصائيين النفسيين و المعالجين عن الحالات التي كانت تعرض عليهم و رغم أن الهدف الاساسي كان التشخيص و العلاج إلا أن المقابلة الاكلينيكية كان لها أثر كبير في تطور المقابل و في المجال الاجتماعي .

٢- حركة القياس الاجتماعي : كان لهذه الحركة و اهتمامها بالتقنين أثر بالغ في إكساب كطريقة للبحث طابعاً موضوعياً .

٣- و تحتاج المقابلة إلى مهرة و خبرة و مران و تدريب يكتسبها الباحث عن طريق الممارسة العملية و النزول إلى الميدان و القدرة على النفاذ إلى دوافع السلوك .

IbtiHAlinO

خصائص المقابلة :

- **تتميز المقابلة بمجموعة من الخصائص هي على النحو الآتي :**

١- تحقق المقابلة أهداف هامة .
٢- تعتمد المقابلة على المهارة و الأستعداد و العلم .
٣- ليس للمقابلة قوالب جامدة .
٤- للمقابلة أساليب مهنية .
٥- للمقابلة قواعد إجرائية .
٦- المقابلة كارتباط لها بداية و وسط و نهاية .
٧- للمقابلة أنواع متعددة .

أولاً : أهداف المقابلة :

- **تنقسم أهداف المقابلة إلى نوعين رئيسيين هما :**

١- الأهداف الرئيسية : ومن بينها تعديل شخصية العميل ، كما أن المقابلة هي الوسيلة الرئيسية لنمو العلاقات المهنية ، كذلك تعمل المقابلة على تعديل اتجاهات المحيطين بالعميل سواء القارب أو الزملاء ، كما أنها تفيد في استيفاء الحقائق من مصادرها الأولية .

٢- الأهداف الفرعية : و منها أن المقابلة وسيلة سريعة للبت في مشكلات العملاء ، كا أنها تزيل أو تخفف عومل القلق والتوتر أو اليأس لدي بعض العملاء .

ثانياً : اعتماد المقابلة على : أ- المهارة ب - العلم ج- الأستعداد

ومن المعروف أن المقابلة هي فن يتطلب مهارات خاصة لممارستها و لفظ فن يعني المهارة في الأداء وهذه المهرة لابد أن تقوم على العلم و الاستعداد حيث أن العميل وهو الشخص الذي تتم معه المقابلة يعيش غالباً موقف مؤلم أو قلق وهذا يضفي عليه حساسية خاصة لاستجابات الآخرين ، كما أن العميل يقاوم السلطة حتى و إن كانت سلطة العطاء و المساعدة لذلك فهو يمارس الوانا من السلوك الدفاعي .

ثالثاً : ليس للمقابلة قوالب جامدة :

-رغم أن للمقابلة قواعد و أساليب متميزة إلا أنها ليست إطاراً ثابتاً موجود في كل مكان و زمان ، فالاخصائي إنسان قبل كل شيء وهو فريد في خبرته فهو يضفي على المقابلة طابعه الخاص و المميز .

-كما أن العميل بدوره له طابعه الخاص الذي يضفي على المقابلة طابع خاص ، لذلك فكل مقابلة هي بدورها مقابلة فريدة في نوعها .

IbtiHAlinO

رابعاً : للمقابلة أسس و اساليب مهنية :

من بين الأسس والأساليب المهنية التي تعتمد عليها المقابلة ما يلي :

١- تهيئة المناخ النفسي المناسب : وهذا يتطلب من الأخصائي ممارسة نوعين من الاتجاهات :

- **اتجاه استهلالي** : " وهي تعني البشاشة التلقائية و الصدق التي تعطي للعميل انطباعا بالأمان و الراحة "
- **اتجاه نفسي عام** : " وهو ما يمارسه الاخصائي عقب اللحظات ألولى من المقابلة من عميلات نفسية و اتجاهات سلوكية لتحطيم الحيل الدفاعية للعميل "

٢- الملاحظة و ليس المراقبة :

و تعتبر الملاحظة من أدق الأسس الفنية للمقابلة و التي تفيدنا في التعرف على كلمات العميل المسموعة و الغير مسموعة وما تحمله هذه الكلمات من معاني وما تخفيه من دلالات ، و تعتمد الملاحظة علي شيئين هما : الحواس كسمع و النظر و الذوق و الشم .

و كذلك على العقل و الاستدلال و يعني تصنيف هذه المحسوسات .

و يمكن تحديد ما يمكن ملاحظته أثناء المقابلة فيما يلي :

أ- المظهر الخارجي للعميل . ب- الجوانب النفسية .
ج- الجوانب العقلية و المعرفيه . د- الجوانب السلوكية و الاجتماعية .

٣- الإنصات الواعي وليس الجمود :

- و الإنصات أسلوب آخر من أساليب المقابلة يتميز بأنه استماع من نوع خاص يتطلب مهارات معينة .
- وهو ليس إنصات سلبي بل يجب أن يشعر العميل أن الأخصائي ينصت له بعقله و قلبه .

IbtiHAlinO

خامساً : القواعد التنظيمية للمقابلة :

هناك بعض القواعد و الأصول المهنية الواجب مراعاتها عند إجراء المقابلة ومن بينها :

١- تحديد ميعاد المقابلة .
٢- مكان المقابلة .
٣- زمن المقابلة .
٤- الإعداد المهني للمقابلة .

سادساً : المقابلة لها بداية و وسط و نهاية :

أ- بداية المقابلة : وهي مرحلة استطلاع تسودها إنفعالات أميل إلى السلبية وهنا يترك الخصائي للعميل حرية التعبير ليعرض مشكلته كما يتخيلها .

ب- وسط المقابلة : وفيها تخف حدة الإنفعالات السلبية و تضعف حدة المقاومة من قبل العميل .

ج- نهاية المقابلة : وهي المرحلة التي يتحقق عندها قدر من الاستقرار و فيها كذلك يلخص الأخصائي كل مافات ، كما يقوم الأخصائي بتحديد موعد المقابلة التالية ، وقد تنتهى المقابلة نهاية غير طبيعية خاصة مع حالات الاضطراب النفسي للعميل .

سابعاً : أنواع المقابلة :

١- تقسيم المقابلة حسب طبيعة العملاء :

أ- مقابلة فردية ب- مقابلة جماعية ج- مقابلة مشتركة

٢- تقسيم المقابلة حسب التوقيت :

أ- مقابلة أولية ب- مقابلة تالية
ج- مقابلة ختامية د- مقابلة تتبعية

IbtiHAlinO

مهارة الملاحظة

مقدمة :

تعتبر الملاحظة من أدق الأسس الفنية للمقابلة و التي تفيدنا في التعرف على كلمات العميل المسموعة و غير المسموعة وما تحمله و راء هذه الكلمات من معاني وما يختفي خلف هذه المعاني من دلالات بل وما وراء السلوك من أحاسيس .

و الملاحظة هي النشاط العقلي للمدركات الحسية فهي المشاهدة المقصودة وغير المقصودة وهي تفيدنا في التعرف على ما يحاول العميل إخفاءه من مشاعر من خلال كلمات تناقض التعبيرات فهي من أفضل الأساليب الفنية للمقابلة التي تفيدنا في دراسة العميل من حيث المظهر و السلوك و التفكير منذ بدء المقابلة و حتى نهايتها فهي نشاط عقلي يدور حول المدركات الحسية .

و مهارة الملاحظة تعتبر عنصر من عناصر مهارة الإدراك الجيد وهي وسيلة من الوسائل التي لجأ إليها الإنسان منذ أقدم العصور و الأزمان لجمع البيانات عن بيئته و عن مجتمعه بالإضافة لاعتماد مختلف أساليب الدراسة الاجتماعية على مهارة الملاحظة.

مناطق الملاحظة :

هناك بعض المناطق التي يركز عليها الأخصائي الاجتماعي في ملاحظته وهي كالتالي :

١ ـ ملاحظة المظهر الخارجي للعميل و تشمل :

- ملبسه ومظهره و نظافته و دلالة ذلك المظهر .
- الجوانب الجسيمة الظاهرة مثل طوله أو قصره ، نحافته أو بدانته ، لونه أو بعض العاهات الجسمية الظاهرة .
- المظاهر الصحية الواضحة مثل بعض الأمراض التي يكون لها تأثير على مظهر العميل ، منها بعض الأمراض الجلدية أو الأمراض التي تترك آثارها على مظهر العميل .

٢ ـ ملاحظة سلوك العميل أثناء المقابلة و تشمل :

- تعرض العميل لنوبات من البكاء أو الضحك أو الكذب أو التلعثم أو التهويل أو التملق للأخصائي أو الإتكالية أو التشكك .
- الحيل الدفاعية التي ترجع لعدم ثقته بنفسه .

٣ ـ ملاحظة تفكير العميل و تشمل :

- التسلسل في الحديث .
- التناقض في الحديث .
- التهرب من الحديث .
- القدرة على التفكير المنطقي .
- القدرة على التركيز و الانتباه .
- القدرة على قياس أهمية المواقف .
- مناطق الإطراق و الصمت .

٤ ـ ملاحظة الجوانب النفسية للعميل و تشمل :

- الانفعالات الواضحة كالغضب أو الحزن أو الخوف أو القلق أو الكراهية .
- الانطواء و الاكتئاب و التشاؤم .
- الانفعالات المقنعة كالبكاء و الغضب أو افتعال الفرح .

IbtiHAlinO

- مواقف الحيرة و التردد و التناقض الوجداني .
- النمط المزاجي العام .
- السمة العامة للشخصية .

تطبيقات عملية على مناطق الملاحظة :

-" تبلغ الزوجة ٢٨ عاماً ، ضخمة الجسم ، و سيمة الوجه ، يبدو عليها المرح ، سريعة الانقياد للغير" .
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة المظهر الخارجي للعميل و بالتحديد المهارة في ملاحظة الجوانب الجسمية .

-" و مظهر الطالب عادي ، يبدو عليه الذكاء ، قال للأخصائي بشيء من التحدي أنه ليس الوحيد الذي يتغيب عن المدرسة ".
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة سلوك العميل و بالتحديد المهارة في ملاحظة ما يتعرض له العميل .

-" رد الطالب بشيء من الخجل بأنه يفهم بسرعة و يمكنه النجاح بسهولة ولكنه غير راغب في استكمال الدراسة الثانوية العامة ، و يفضل عليها التعليم الفني ".
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة تفكير العميل وبالتحديد المهارة في ملاحظة تسلسل أفكار و حديث العميل .

-" أوضح الحدث للأخصائي رغبته في عمل محاولة يجرب فيها العيش مع أسرته و مع زوجة أبيه على أن يقوم الأخصائي بمتابعته أسبوعياً ، فإذا نجحت التجربة أستمر فيها ".
تمثل العبارة مهارة الأخصائي في ملاحظة تفكير العميل و بالتحديد ملاحظة القدرة الإدراكية العامة للحدث .

أنواع الملاحظة :

تنقسم الملاحظة إلي نوعين .. هما :

الأول : الملاحظة العامة :

وهي ملاحظة عارضة عادية وقد تكون مقصودة أو تحدث دون تفكير مسبق أو رغبة ودون قصد أو عمد دون منهج أو خطة طالماً أنها تحدث في كل وقت عندما تكون حواسنا سريعة سليمة و متيقظة وهي من ناحية أخرى ملاحظة سريعة يقوم بها الفرد العادي في حياته العادية دون تحقيق غاية أو اكتشاف علمي ، و رغم هذا فإن كثير من الملاحظات العادية أحيانا تصبح سبباً في كثير من الملاحظات العلمية مثل نيوتن الذي اكتشف قانون الجاذبية من ملاحظة عادية لتفاحة تسقط من الشجرة .

الثاني : الملاحظة العلمية :

إن عمليات و إجراءات الملاحظة في العلوم الاجتماعية لا تعبر عن العمليات السهلة التي يمكن لكل فرد إجراؤها للأغراض العلمية ، فليس من السهل على الفرد العادي أن يعتمد على قدراته الشخصية في الملاحظة لأغراض دراسة و تشخيص و علاج العميل سواء كان فرد أو جماعة بدون ترتيب معين على الملاحظة العلمية و أن تعتبر عمليات التدريب على الملاحظة من أهم أسباب نجاحها .

IbtiHAlinO

و يستخدم الأخصائي الاجتماعي الملاحظة في جمع البيانات عن الأفراد و الجماعات و التقاليد .. الخ ، بهدف ملاحظة سلوك الأفراد في الجماعات مثل طرق الاحتفالات بالمناسبات و طرق معيشة الأفراد في مختلف الطبقات.

شروط لدقة الإدراك و الملاحظة :

١. مستويات عالية من الذكاء العام .
٢. مستويات عالية من الذكاء الاجتماعي .
٣. نضج نفسي و صحة نفسية متوازنة لا تخدعها المظاهر .
٤. دقة شديدة .
٥. خبرات عملية متعددة الأبعاد و ثرية .
٦. توافر ما يعرف بسرعة الفعل العكسي ، بمعنى توفر الاستجابة الصحيحة للمواقف و بالسرعة المناسبة .

الأساس العلمي للملاحظة :

يتضح الأساس العلمي للملاحظة من خلال كونها تعتمد على ما يلي :

١ ـ الحواس (السمع ، النظر ، الذوق ، الشم .. الخ) وهي حواس صادقة طالما تعتمد على عمليات فيزيقية يقينية لا مجال للشك في صحتها .

٢ ـ العقل و الاستدلال المنطقي عند تفسير هذه المحسوسات حيث يتلازم كل من العقل و الحقيقة .

وفي الحقيقة أنه تتردد أراء مختلفة لا تسلم مطلقاً بصدق الحواس أو العقل من حيث إدراكها للحقيقة ذاتها ، كما هي في واقع الوجود لتقول بأن الإنسان يحس فقط بما يريد ولا يحس بما لا يرغب فيه ، و العقل بدوره يفسر المحسوسات من خلال معتقداته و خبراته و تكوينه الذاتي بمعنى اختلاف الأفراد عند ملاحظتهم للشيء الواحد حيث يدركه كل منهم بصورة تختلف عن الآخرين ، وفي نفس الوقت هم جميعاً بعيدين بدرجة أو بأخرى عن الحقيقة ذاتها .

ومثل هذه الآراء لا يجب أن تشككنا في قيمة الملاحظة ذاتها ، لأنه مع تسليمنا المطلق بالفوارق الفردية بين الأفراد جمعياً و منهم الأخصائيون الاجتماعيون أنفسهم إلي أن **ثمة ضمانات تقلل من آثار هذه الفروق على العملاء** ، و تجنب إلحاق أي ضرر بهم **وهذه الضمانات هي :**

- **التجانس النسبي بين المهنيين** من حيث طبيعة الإعداد المهني الموحد علمياً و عمليا .
- **نظام الإشراف المؤسسي** و دوره في صقل المهارات المهنية للأخصائي .
- **أسلوب الشك المهني أو الحذر من التسرع** عند إصدار الأحكام المطلقة على العملاء .

- **الجانب الإنساني للمهنة ذاتها الذي يجنب العميل أي أخطاء محتمله** ، فقد يلاحظ الأخصائي من أقوال العميل و تصرفاته ما يشعره بأنه مستغنى عن خدماته المؤسسية ، ومن الأفضل تركه يطرق باباً أخر للمساعدة أو تحويله إلي مؤسسة أخرى أو قد يلاحظ من سلوكه و اتجاهاته ما يفسره بأنه اضطراب أو ضعف عقلي ، ومن المفيد تحويله إلي مؤسسة خاصة.. وهكذا .

IbtiHAlinO

- غير أن **هذه الأحكام** وهذه القرارات الخطيرة على مستقبل العملاء **لا ينبغي أن تجعل الأخصائي الاجتماعي يتسرع في تنفيذها لمجرد ملاحظاته الشخصية** ، و إنما هو يضعها كفروض في حاجة إلي إثبات و تأكيد ليستأنس برأي المشرف حول هذه الانطباعات أو يستشير الطبيب العقلي أو النفسي أو يستفيد بملاحظات الآخرين .. الخ ، ومن ثم فهو دائماً يتردد مرات ومرات في اتخاذ أي قرار حتى يثبت بالدليل القاطع ما يؤكد صدق ملاحظاته .

- إلا أنه بالرغم من كل هذه الضمانات **فهناك اختلافات محدودة لا مفر منها من كافة الممارسين للخدمة الاجتماعية حول بعض مظاهر السلوك و السمات المتقاربة** ، فقد يلاحظ الأخصائي الاجتماعي في تردد العميل ما يصفه بأنه خوف ليصفه .

- أخر بأنه قلق أو قد يرى أخصائي أن العميل عدواني النزعة ليراه أخر قيادي حاسم أو قد يصف أخصائي عميله بالعناد و المكابرة ليراه أخر متمركز حول ذاته أو معتداً بنفسه .. وهكذا .

- ولهذا **يجب الاهتمام بالإشراف و الاجتماعات الدورية التي تضع هذه الملاحظات الفردية موضع مناقشة جماعية** حتى تتفق الآراء جميعها على رأي موحد .

القيم المهنية للملاحظة :

تعتبر الملاحظة أداة هامة لتحديد سمات العميل ، هذه السمات التي لا يمكن التعرف عليها إلا بالملاحظة الدقيقة المباشرة .

و ثمة اعتبارات هامة هي :

- العميل دائماً يقول شيئاً أو يحس أمراً حتى في لحظات الصمت ، يتعين إدراكه .
- للعميل أحياناً شطحات غير واضحة لا تدرك إلا بالملاحظة المباشرة .

خطوات تنفيذ مهارة الملاحظة :

١ - تركيز الانتباه :

بمعنى قيام الملاحظ بتحديد الجوانب التي يجب عليه ملاحظاتها و التي تشترط فيه سلامة الحواس المختلفة بالإضافة للقدرة العقلية في التركيز .

فلهذا فإن الملاحظ يعتمد في هذه الخطوة على العقل (في التركيز) وعلى الحواس (في المشاهدة) **و يتضمن تركيز الانتباه ما يلي :**

أ - أن يضع الملاحظ نفسه في حالة من التهيؤ أو الاستعداد لإجراء الملاحظة
ب- طرح العوامل الأخرى جانباً .
جـ - تثبيت الاهتمام القوي باتجاه معين لتسهيل عملية التركيز بعمق على التأصيل الهام المتصل بالمشكلة .
د - اليقظة وتوقع الأحداث غير المتوقعة .

IbtiHAlinO

٢ - الإحساس :

بعد الانتباه يأتي الإحساس ، وهو نتيجة مباشرة لاستثارة الحواس المختلفة ، ولكي يتم الإحساس يجب إتباع الآتي :

أ ـ ضع نفسك في أنسب موضع للملاحظة مكانياً و زمنيا .
ب- تجنب المثيرات الحسية المتضاربة .

٣ - الإدراك :

يتضمن تحويل الإحساس إلي معاني ملموسة ، فالإدراك فن الربط بين ما يحس به الباحث و الخبرة الماضية و الإدراك يعني الإدراك الواعي لأبعاده الظاهرة للملاحظة .

٤ - التحليــل :

فالخطوات السابقة تدخل ضمن المشاهدة ، ولكن عندما يبدأ الملاحظ مقارنة ما شاهده وما أدركه بما يجب أن يكون ، وقد يستخدم في ذلك الحواس أو أدوات مختلفة .

٥ - التسجيل :

وهنا تدوين الملاحظة سواء من خلال التصوير أو اللفظ أو الاثنين معاً سواء من خلال استمارة أو غيره .

IbtiHAlinO

تعريف التسجيل المهني في التدريب الميداني

لقد تعددت وجهات النظر في تعريف التسجيل المهني ومنها :

- عملية تدوين الحقائق و المعلومات لفظية كانت أو رقمية بكافة الوسائل التي تحفظها لاستخدامها في قياس مدي تقدم و نمو الممارسة المهنية في المواقف المختلفة.
- هو تدوين المعلومات و الحقائق اللفظية و الرقمية بأي وسيلة لحفظ المادة التي تحملها هذه المعلومات و الحقائق .
- عملية فنية مهارية لتدوين العمليات المهنية المختلفة لكل حالة في صياغات كتابية أو صوتيه أو بأي صورة مناسبة تحفظها من الاندثار أو تعرض حقائقها للنسيان .

تعريف إجرائي للتسجيل المهني :

-إحدى العمليات المهنية و المهارات اللازمة لإعداد طالب الخدمة الاجتماعية – أخصائي المستقبل في كافة مجالات الممارسة المهنية لتحقيق أهداف مهنية و تدريبية و إشرافيه .

-يتضمن تدوين المعلومات و البيانات و الحقائق المرتبطة بالممارسة المهنية في التعامل مع أنساق العملاء (أفراد ، جماعات ، مجتمعات) .

-له أنواعه التي ترتبط بكل نسق من أنساق التعامل لخدمة أهداف التدخل المهني .

- يستخدم في مجال التدريب الميداني كأحد أساليب قياس النمو المهني للطالب و مدي فعالية الاشراف في توجيهه من خلال السجلات و التقارير التي يلتزم الطالب بتقديمها في مواعيدها المتفق عليها .

- يعتبر أحد المعايير التي توضح نشاط الطلاب و دورهم في التدريب و التي يمكن الاعتماد عليها في تقييمهم من خلال ما يقومون بتسجيله من أنشطة وما يقدمونه من سجلات و تقارير تطلب منهم أثناء التدريب .

- يجب التزام طالب التدريب بالأخلاقيات المهنية في التسجيل ومنها الموضوعية ، الأمانة ، السرية و المسئولية المهنية و الوضوح و تمشيه مع صالح المؤسسة و نسق التعامل .

مراحل التسجيل :

و يمر طلاب الخدمة الاجتماعية في التدريب علي عملية التسجيل بثلاث مراحل هي :

المرحلة الأولي : وفيها لا يشعر الطالب بأهمية التسجيل و ينتابه نوع من الحيرة و التردد فلا يجد ما يستحق التسجيل . وهنا نجد الكثير من الطلاب يكون شعارهم في البداية أنهم لا يستطيعون التسجيل أو يجدون صعوبة في ذلك .

المرحلة الثانية : يسجل الطالب فيها كل ما يتعلق بالعمل سواء كان يهم الحالة أو لا يهمها أو بمعني آخر لا تكون لدية المهارة في انتقاء ما يناسب الموقف من تسجيل .

IbtiHAlinO

المرحلة الثالثة : و يكتسب فيها الطالب خبرة الانتقاء و التخصيص في التسجيل و يتمتع بالقدرة علي حسن الصياغة و التحليل و تنظيم المعلومات التي يحصل عليها .

تصنيفات التسجيل المهني و أنواعه :

تصنيف أساليب التسجيل حسب الهدف منه :

أ- أساليب مؤسسية (عملية) . ب- أساليب تعليمية (علميه) .

تصنيف أساليب التسجيل حسب النوع :

أ- أسلوب التسجيل القصصي . ب- أسلوب التسجيل التلخيصي . ج- أسلوب التسجيل الموضوعي .

تصنيف التسجيل وفقاً لأغراضه :

أ- أغراض فردية . ب- أغراض جماعية . ج- أغراض مهنية .
د- أغراض تدريبية . هـ- أغراض بحثية . و- أغراض مؤسسية . ز- أغراض إشرافيه .

تصنيف التسجيل من حيث طريقة التسجيل :

أ- تفصيلي تحليلي . ب- تلخيصي . ج- إحصائي .

تصنيف التسجيل من حيث فترة التسجيل :

أ- يومي . ب- دوري .

بعض أنواع التسجيل المهني في التدريب الميداني :

ظهرت في الآونة الأخيرة مجموعة من أساليب التسجيل في الخدمة الاجتماعية ساعدت على زيادة الاهتمام بهذه العملية بصفة عامة وذلك نتيجة لما تميزّت به هذه الأساليب من مرونة و وضوح و اختصار و دقة و بساطة . وقد جعلت هذه الأساليب الحديثة عملية التسجيل عملية سهلة و محببة إلى نفوس كثير من الأخصائيين الاجتماعيين و شجعتهم على ممارستها بشكل أكبر مما كان معهودا في السابق .

IbtiHAlinO

التسجيل القصصي :

يعتبر هذا الأسلوب من أقدم أساليب التسجيل في التعامل مع النسق الفردي ، حيث يسجل علي هيئة قصة تعبر عن أهم ما يدور بين طالب التدريب و العميل كنسق فردي حول موضوع المشكلة حيث يقوم الطالب بإعداد تقرير قصصي عن المقابلة التي قام بها مع النسق الفردي تتضمن أهم ما دار بينهما أثناء تلك المقابلة من مواقف و تفاعلات مع التركيز علي العميل بصفة خاصة في المقابلة الأولي من حيث المظهر العام و السمات و الملامح الأساسية و الحالة النفسية له ، و كيف بدأت المقابلة ؟ و مدي استجابة العميل و تعاونه و مدي احساسه بالمشكلة و طريقته في التعبير و اتجاهاته نحو الطالب و المؤسسة و المشكلة وما يؤثر فيه من ضغوط أو ينتابه من انفعالات .

كما يتضمن التقرير أيضاً الدور الذي يقوم به الطالب في توجيه المقابلة و إدارتها وذلك من خلال ما يوفره الطالب من استماع جيد وما يقوم به من توضيح و كسب ثقة العميل و تشجيعه و التخفيف من توتراته المختلفة .

فالتسجيل القصصي يجب أن يشتمل علي الخصائص التالية :

الوصف الدقيق لأبعاد المشكلة (وصف شخصية العميل كنسق فردي و انفعالاته ، سرد موضوعي مركز للحوار ، وصف للعمليات النفسية المصاحبة للحوار ، استجابة الطالب لهذه العمليات ، مدي نمو العلاقة المهنية ، تصوير المقابلة في تسلسلها الزمني و وحداتها المتتابعة) .

- يمكن أن يتضمن التسجيل بعض عبارات العميل أو الطالب إذا كان لها دلالات معينة .
- يستخدم هذا الأسلوب في تسجيل المقابلات وما تحتويه من التفاعل النفسي وما يستحق إبرازه مثل الحالات السلوكية و النفسية و حالات النزاع الأسري ..... إلخ .

التسجيل القصصي يساعد في معرفة مدى نجاح المقابلة في تحقيق أهدافها ، و يوضح مستوى المهارة الفنية للأخصائي الاجتماعي و مدى التزامه بتطبيق الأصول الفنية للعمل المهني .

و يعتبر الأسلوب القصصي من أفضل الأساليب التي تستخدم في تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية و تأهيل الأخصائيين المبتدئين ، كما أنه وسيلة هامة من وسائل الإشراف الأكاديمي و المؤسسي و يساعد الأسلوب القصصي إلى حد بعيد في الكشف عن سمات العميل الشخصية و طبيعة المشكلة التي يواجهها بصورة دقيقة و واضحة ، و يمنح الأخصائي الاجتماعي فرصة لمراجعة المعلومات التي تم تسجيلها و استكمال جوانب النقص فيها .

ومن جانب آخر فإن هذا النوع من التسجيل يستنفذ كثيرا من الوقت و الجهد و الإمكانيات .

التسجيل التلخيصي :

وفيه يقوم الطالب بتسجيل أي نشاط مهني مع مراعاة الإيجاز الدقيق الذي يؤدي المعني العام دون تفاصيل مطولة أو عرض كل محتويات ما تم من نشاط **للأسباب التالية :**

- أن تكون التفاصيل المحذوفة قد سبق عرضها ولم يظهر ما هو جديد يستحق التسجيل .
- أن تكون التفاصيل خاصة بالسلوك المهني و مهارة الطالب وهذه جوانب مفروغ منها .
- يستخدم التسجيل التلخيصي في ظروف ضغط العمل .

IbtiHAlinO

و يعتبر هذا النوع من أكثر الأساليب استخداما في المؤسسات الاجتماعية ، كما وأنه الأسلوب المفضل لدى الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين و غالبا ما تقوم المؤسسة بتزويد الأخصائي الاجتماعي بنموذج أو قائمة تساعده في تنظيم و عرض المعلومات المطلوب تدوينها . و تختلف هذه المؤسسات في تحديد الفترة الزمنية المطلوبة للقيام بعملية التسجيل ، ففي بعض هذه المؤسسات يطالب الأخصائي الاجتماعي بالتسجيل كل أسبوع و البعض الآخر كل شهر .

محتوى التسجيل التلخيصي :

١- البيانات الأولية المعّرفة بالعميل كالاسم و السن و الحالة الاجتماعية و رقم السجل المدني و رقم الحالة أو الملف و العنوان و رقم الهاتف ... الخ
٢- تاريخ المقابلة (اليوم - الشهر - السنة) .
٣- تاريخ التسجيل .
٤- اسم الأخصائي الاجتماعي .
٥- الغرض من المقابلة .
٦- محتوى المقابلة .
٧- وصف مختصر للمشكلة أو المشكلات من وجهة نظر الأخصائي الاجتماعي .
٨- وصف للخدمات التي قدمت للعميل .
٩- التشخيص أو التقدير المهني لمحتوى المقابلة .
١٠- خطة العلاج أو التدخل .

التسجيل الموضوعي :

وفيه يتم تسجيل البيانات في صورة موضوعات محددة أي تحت عناوين مرتبة ترتيباً منطقياً بحيث تبرز المعاني المقصودة منها ، وفي حالات كثيرة توجد صور مطبوعة لمثل هذه المطبوعات مذكور فيها بعض العناوين أو البنود الهامة التي يستوفيها الطالب لأنها تتم العمل بها في نطاق وظيفة المؤسسة .

بعض الأخطاء الشائعة في التسجيل المهني :

- اعتماد الطالب علي الأسلوب الانشائي عديم الفائدة في التسجيل حيث أنه لا يرتكز علي الجوانب المهنية في التسجيل .
- عدم التسلسل في ذكر الوقائع التي حدثت في التعامل مع نسق العميل مما يفقد التسجيل إيجابياته في الفهم الكامل لكل ما تم
- عدم الالتزام بالأجزاء الخاصة بكل تقرير ، وهذا يعني التسجيل بطريقة عشوائية غير علمية .
- اعتماد الطالب علي أسلوب واحد للتسجيل ، مما يعني عدم إتاحة الفرصة لتنوع الأساليب وفقاً لموقف التعامل و نسق العميل

- نظرة الطالب و الاشراف لعملية التسجيل بأنها عملية روتينية ، مما يجعل الطالب لا يهتم بالتسجيل ولا يدقق في البيانات التي يسجلها .

- عدم الالتزام بالأخلاقيات المهنية في عملية التسجيل و منها : السرية ، الموضوعية ، الاحترام و التقبل ، المسئولية .
- استبدال الطالب لضمير المتكلم لنفسه بضمير الغائب .

- استخدام بعض الألفاظ الغامضة أو الرنانة أو الانشائية .
- كثرة الأخطاء المرتبطة بصحة و سلامة اللغة العربية .
- عدم التفرقة بين الآراء الشخصية و الأحكام المهنية المرتبطة بالنظريات العلمية.
- تركيز الطالب علي إظهار مثالية في تطبيق المبادئ و الأساليب المهنية مع المبالغة في ذلك .

IbtiHAlinO